وزارة التـعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

حرب المدن ودورها في الثورة التحريرية
مدينة الجزائر نموذجا
للفترة (1957-1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة:
✓ بوعزيز سمية

إشراف الأستاذة:
مدور خميســـــة

لجنة المناقشة

الأساتذة	الرتب	الصفة	الجامعة
أ. رحايلي حياة	أستاذ محاضر-أ-	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي1945 قالمة
د. مدور خميســـة	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي1945 قالمة
د. بولجويجة سعاد	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا	جامعة 8 ماي1945 قالمة

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وتقدير

"ربي أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله"

اتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الكريمة **مدور خميسة** التي شرفتني بقبولها المتابعة والإشراف على هذه المذكرة، والتي لمست منها كل العناية والاهتمام إذ لم تبخل عليا طيلة المدة بنصائحها القيمة وتوجيهاتها النيرة.

شكرا جزيلا أيضا للأستاذة **بالحيرج سلوى** والأستاذة **عياد ايمان** على مساعدتهم خلال فترة التربص،

كذلك أوجه بالشكر إلى كل الأساتذة والموظفين العاملين في قسم التاريخ.

شكرا لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله فالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة
والسلام على سيدنا المحتار
الى من أرضعتني لبن الحنان وسقتني ماء الحياة وعلمتني حب التعلم أمي أطال الله في عمرها وشفاها
الى من كان لي سند طول الحياة ولم يبخل علي بالنفس والنفيس والدي الكريم حفظه الله ورعاه ،
الى زوجي قرة عيني الذي له الفظل الكبير الى ما توصلت له وكان سندي في أصعب الظروف
والأوقات،
الى فلدة أكبادي **عبد المؤمن ومسلم** ، الى من ترعرعت معهم ونمى غصني بينهم ، اخوتيي **محمد ورائد وتيمة**
الى كل الأهل والأقارب
الى من أنارت لي الطريق في سبيل تحصيل المعرفة الأستاذة **مدور خميسة** الى رفقاء الدرب الذين كانوا
بمثابة اخوتي زميلاتي **ريم ولبنى**
الى كل هؤلاء وبسمي معاني الحب والوفاء أهدي ثمرة جهدي

بوعزيز سمية.

❖ **قائمة المختصرات:**

بالفرنسية:

اختصارات بالفرنسية	المعنى المقصود
P	Page.
Pmé	Pas De Maison D'édition.
CCE	Comité De Coordination Et D'esceation.
FLN	Front De libération nationale.

فهرس المحتويات

المحتويات **الصفحة**

شكر وتقدير

قائمة المحتويات

المقدمة العامة..... أ–د

الفصل الأول: الظروف الداخلية والخارجية قبل 1957م

تمهيد..... 06

المبحث الأول: الظروف الداخلية 07

1– مؤتمر الصومام..... 07

2– لجنة التنسيق والتنفيذ..... 10

3– مقتل اميدي فروجي..... 13

المبحث الثاني: الظروف الخارجية..... 14

1– اختطاف الطائرة في 20 أكتوبر 1956م..... 14

2– العدوان الثلاثي على مصر 1956م..... 14

3– تدويل القضية الجزائرية 16

خلاصة الفصل الأول..... 18

الفصل الثاني: معركة الجزائر الكبرى 1957م

تمهيد..... 20

المبحث الأول: أسباب اندلاع الثورة في الجزائر العاصمة 21

1– أسباب داخلية وخارجية 21

2– النشاط الفدائي..... 24

3– بداية اضراب 8 أيام وأهدافه..... 26

المبحث الثاني: ماهية معركة الجزائر1957م..... 31

1– التعريف بالمعركة 31

2– أهمية المعركة..... 32

3– انطلاق المعركة..... 32

المبحث الثالث: نتائج معركة الجزائر..... 36
1- اعتقال العربي بن مهيدي..... 36
2- خروج لجنة التنسيق والتنفيذ من البلاد..... 36
3- تفكيك نظام المنطقة..... 37
خلاصة الفصل الثاني..... 39

الفصل الثالث: العمل الثوري وممارسات الاستعمار خلال المعركة

تمهيد 41
المبحث الأول: السياسة القمعية للاستعمار الفرنسي خلال معركة الجزائر..... 42
1- محاصرة أحياء المدينة وتكثيف الاعتقالات..... 42
2- استعمال التعذيب..... 43
3- سياسة الترهيب والقمع..... 44
المبحث الثاني: انعكاسات معركة الجزائر وموقف الفرنسيين منها..... 48
1- انعكاسات المعركة على مسار الثورة التحريرية..... 48
2- موقف فرنسا من معركة الجزائر..... 54
المبحث الثالث: المنطقة المستقلة للجزائر خلال 1958م..... 56
1- انقلاب 13 ماي..... 56
2- تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية..... 60
3-تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية..... 68
خلاصة الفصل الثالث..... 71
الخاتمة العامة..... 73
الملاحق 75
قائمة المصادر والمراجع 86

المقدمة العامة

المقدمة العامة:

تعتبر الثورة التحريرية واحدة من أهم الثورات في العالم العربي والافريقي خلال القرن العشرين، وجاءت الثورة نتيجة للظلم الاستعماري الذي تعرضت له الجزائر على يد الاحتلال الفرنسي وكان الهدف منها هو تحرير الشعب الجزائري من الظلم الاستبداد الذي عنى منه.

وقد عرفت الثورة منذ اندلاعها العديد من الأحداث السياسية والعسكرية البارزة التي شكلت نقطة تحول كبيرة في تاريخها ، وخلال سنة 1957م كان لجبهة التحرير الوطني في المنطقة المستقلة تنظيم جيد وحضور نضالي قوي خاصة خلال المرحلة التي أطلق عليها الفرنسيون "معركة الجزائر" وقد بلغت جبهة التحرير في هذا التاريخ أقوى مرحلة ،اذ انظمت اليها مختلف التيارات السياسية ، ووسعت الولايات الأخرى ميدان عملها ، وبدأت القضية الجزائرية تلفت انتباه الرأي العام الدولي ، فكانت موضوع اهتمام ونقاش في الجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة بعد اضراب 8 أيام الذي عزز مكانة وسمعت جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا ، ومن خلال ما سبق يتضح أن مدينة الجزائر لم تبقى على الهامش وانما لعبت دورا هاما في تهيئة ظروف اندلاع الثورة المسلحة وكانت بداية المقاومة الفدائية والعمل المسلح وصولا الى معركة الجزائر 1957م والتي تعتبر من أبرز المعارك في القرن العشرين حيث شهدت تحولات هامة في الحرب الجزائرية وتأثيرها على الشعب الجزائري، حيث أنها كانت حافلة بأحداث التي استطاع الشعب الجزائري أن يحقق فيها انتصارات وكان لها صدى كبير بعد نقل العمل المسلح الى العاصمة.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع الى عدة دوافع منها:

-قد اخترت حرب المدن ودورها في الثورة بسبب ميولي الى دراسة تاريخ الثورة الجزائرية لأهمية هذه المرحلة في تاريخ الجزائر المعاصر.

- وكذلك رغبتي في معرفة المواضيع التي تتعلق بالثورة الجزائرية وتطوراتها وكيفية انتقال الثورة من الريف الى المدن وخاصة في معركة الجزائر.

-التعرف والبحث على مختلف المراحل التي مرت بها معركة الجزائر ومدى كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على مختلف المحطات التي مرت بها حرب المدن وخصصنا بالدراسة معركة الجزائر الكبرى وانعكاساتها على مسار الثورة وكذلك الظروف الداخلية والخارجية خلال معركة الجزائر.

ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

-ما مدى مساهمة حرب المدن (معركة الجزائر) في الثورة التحريرية وماهي الأساليب القمعية التي اعتمدتها السلطات الفرنسية من أجل القضاء على الثورة ؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية الأتية:

-كيف كانت الأوضاع الداخلية والخارجية للجزائر قبيل 1957م ؟.

-كيف ساهم اضراب 8 أيام في تلاحم الشعب الجزائري ؟.

-كيف كانت التحضيرات لانطلاق معركة الجزائر ؟.

-مامدي انعكاسات المعركة على مسار الثورة ؟.

-كيف ساهم العمل الفدائي في معركة الجزائر ؟.

-ماهي الأساليب القمعية المعتمدة من طرف الاستعمار من أجل القضاء على الثورة ؟.

-ماهو موقف فرنسا من معركة الجزائر ؟.

أهداف البحث:

-معرفة الأسباب التي أدت الى المعركة وتأثيرها على الثورة التحريرية.

-معرفة أهم الأحداث التي تزامنت مع معركة الجزائر في العاصمة وكذلك محاولة ابراز أثر معركة الجزائر على الثورة على المستويين الداخلي والخارجي.

-محاولة ابراز مدى تمسك الجزائريين في مسألة تقرير مصيرهم وشجاعة الشعب الجزائري في مواجهة القوات الفرنسية من أجل الحصول على الاستقلال.

المنهج المعتمد:

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا فقد كان مزيج بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال وصف الأحداث وصفا دقيقا وتحليلها بطريقة منهجية.

الدراسات السابقة:

بالرغم من أن موضوع حرب المدن قد تناوله العديد من الباحثين ولكن أغلب هذه الدراسات عامة، الا أن ذلك لم يمنعني من التطرق لهذه الدراسة، لأنني سأحاول أن أضيف شيء ولو يسير واعطاء قراءة جديدة لهذا الموضوع من خلال المصادر.

ومن أهم هذه الدراسات أطروحة دكتوراه نبيلة لرباس:"حرب المدن الجزائر نموذجا 1954-1962م، لقد أفادتنا في الفصل الثالث من الدراسة وكذلك قد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع حيث أن الدراسة تتعلق بمرحلة مهمة في تاريخ الجزائر المعاصر وهي معركة الجزائر، لذلك وجب الاعتماد على عدة مصادر ومراجع نذكر منها.

المصادر:

-كتاب محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، الذي أفادني كثيرا خاصة في الفصل الأول وكان يحتوى على معلومات قيمة تخص موضوعنا.

-كتاب بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957م، والذي أفادني كثيرا بحيث يحتوي على معلومات كثيرة تخص موضوعنا.

-كتاب ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر الذي روى لنا أحداث معركة الجزائر.

-ومذكرة سعد دحلب، المهمة منجزة من اجل الاستقلال الجزائر.

أما بالنسبة للمراجع:

-كتاب عمار أوعمورة وآخرون، الجزائر بوابة التاريخ.

-كتاب مرجعي عن الثورة 1954-1962م لمحمد العربي الزبيري وأخرون.

-كتاب عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائريين من البداية لغاية 1962م.

-كتاب رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية 1954-1958م

-كتاب عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الذي أفادنا كثيرا في جميع مراحل دراستنا وغيرها من المراجع العامة.

كما اعتمدنا على مجموعة من الدوريات التي تحتوي على مجلات وجرائد منها جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني، مجلة أول نوفمبر 1954م اضافة الى ذلك اعتمدنا على المذكرات.

وقد قسمنا دراستنا وفق خطة منهجية تضمنت مقدمة وثلاث فصول ويندرج كل فصل بمباحث وخاتمة وملاحق خاصة بالموضوع.

تطرقنا في الفصل الأول بعنوان الظروف الداخلية والخارجية للثورة قبيل 1957م، فالمبحث الأول خصصناه للظروف الداخلية ويشمل ثلاث عناصر مؤتمر الصومام ، لجنة التنسيق والتنفيذ وكذلك مقتل اميدي فروجي، أما بالنسية للمبحث الثاني تناولنا الظروف الخارجية وقد شمل حادثة اختطاف طائرة الزعماء في 20 أكتوبر 1956م والعوان الثلاثي على مصر 1956م، وأخيرا تطرقنا الى تدويل القضية الجزائرية، أما في الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان معركة الجزائر الكبرى 1957م، وكان يندرج تحته مبحث أول بعنوان أسباب اندلاع الثورة في مدينة الجزائر، وقد قمنا بدراسة الأسباب الداخلية والخارجية، ثم تطرقنا الى تطور النشاط الفدائي وبداية اضراب 8 ايام وأهدافه، أما المبحث الثاني فكان عن ماهية معركة الجزائر، فقمنا بتطرق لتعريف بمعركة الجزائر ثم أهميتها وأخيرا انطلاق المعركة ، أما المبحث الأخير كان بعنوان نتائج معركة الجزائر وفي الفصل الثالث الذي كان عنوانه العمل الثوري وممارسات الاستعمار خلال معركة الجزائر ،فقد قمنا في المبحث الأول بدراسة السياسة القمعية للاستعمار الفرنسي خلال معركة الجزائر فقد تطرقنا الى محاصرة أحياء المدينة وتكثيف الاعتقالات ثم استعمالا لتعذيب وأخيرا سياسة الترهيب والقمع ،أما المبحث الثاني انعكاسات معركة الجزائر وموقف فرنسا منه .

أما المبحث الثالث كان تحت عنوان المنطقة المستقلة للجزائر خلال 1958م الذي كان يندرج تحت عنصرين مهمين أولا انقلاب 13 ماي، ثم العنصر الثاني تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأخيرا خاتمة.

الصعوبات:

من المؤكد أنه لا يخلو أي بحث من الصعوبات المعرفية والمنهجية التي يتعرض لها أي بحث منها:

-تشابه المعلومات في أغلب المصادر والمراجع هذا ما صعب عملية تنسيق الأفكار.

-عدم القدرة على التحكم في المادة العلمية.

-صعوبة الوصول الى المراجع باللغة الأجنبية التي تدرس الموضوع.

الفصل الأول:

الظروف الداخلية والخارجية

قبيل سنة 1957م

تمهيد:

شهدت الجزائر خلال سنة 1956م، أحداث تاريخية هامة داخليا وخارجيا في المجالين السياسي والعسكري وكان تطور مسار الثورة التحريرية ملحوظا وهذا من خلال أساليب الكفاح وكيفية انتهاج سياسة قوية ومتينة وثابتة داخل جيش التحرير الوطني وهو ما أثار غضب السلطات الاستعمارية والتي لجأت الى خطط إرهابية تحمل في طياتها أساليب المكر والخداع اتجاه الشعب الجزائري وثورته المجيدة، فقد لجأت الى القوى الداعمة للثورة من أجل اضعافها ومنع كل دعم خارجي عنها.

المبحث الأول: الظروف الداخلية.

1-مؤتمر الصومام 1956م:

عقد مؤتمر الصومام أعقاب هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م[1] ضد العدو، وقد أدى هذا الهجوم الى التحام الشعب الجزائري حول الثورة، وانضمام مختلف التيارات السياسية الى جبهة التحرير الوطني[2].

وقبل اختيار وادي الصومام لعقد المؤتمر، تم الاتفاق على عقده في المنطقة الثانية وبالتحديد منطقة "المشروحة " وهي منطقة تقع بجبال بني صالح ويرجع اختيارها الى طبيعة تضاريسها الوعرة، الى أنه تم تخيير المكان بسبب بعض العراقيل كاستشهاد باجي مختار إضافة الى شن هجوم شرس على الأوراس وبهذا تم تغيير المكان الى وادي الصومام وتحديد يوم 20 أوي 1956م كيوم لعقد المؤتمر تكريما لهجومات الشمال القسنطيني[3].

أ- ظروف وعوامل انعقاد:

كما سبق الذكر تعتبر أحداث هجومات 20أوت 1956 في الشمال القسنطيني عامل مهم وكان لها مفعول كبير للوصول الى عقد المؤتمر وذلك راجع الى اتساع الثورة وشمولها معظم التراب الجزائري ، بالإضافة الى تطور العمليات العسكرية خاصة في المنطقة الخامسة وسيطر الفدائيين على الوضع بالعاصمة و سعي الإدارة الاستعمارية لاستخدام كل الوسائل الممكنة للقضاء على الثورة وتطويقها ومحاولة جعل الاتصال بين القادة شيه مستحيل كما لعب ضعف التنسيق في الأعمال وضعف التكوين السياسي، من مادعى الى ضرورة عقد المؤتمر لان الثورة كانت بحاجة الى منهج سياسي ثابت تسير عليه[4].

ولدراسة أوضاع الثورة وتنظيمها كان لابد من التحضير لاجتماع وطني شامل يضم جميع قادة المناطق وذلك لدراسة أوضاع الثورة وإصدار ميثاق سياسي يجدد وسائلها

---

(1) هي هجمات شملت الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 حيث تم الاجماع على أن زيغود يوسف صاحب الفكرة، وتعود أساسه الى تحصين الثورة وحمايتها من عمليات الاغتيال وصعوبة الاتصالات، ينظر: مصطلح البحوث والتوثيق، هجوم 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني، المصادر، عدد 03، ص158.

(2) عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيسيين بن يوسف بن خدة وعلى كافي، جامعة سيدي بلعباس، عدد 06، ص66.

(3) علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999، ص97-98.

(4) محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص131-132.

وأهدافها، كما أن فكرة مؤتمر ينظم الثورة يعود الى لحظة اندلاع الثورة التحريرية الى ان العراقيل التي واجهتها من تنسيق اتصال وتعرض اغلب قادة المناطق الى الاستشهاد والاعتقال أدت الى تأجيله [1].

ان هذه الظروف والحصار الاستعماري المستمر لمختلف مناطق البلاد جعل قادة الثورة مثل "عبان رمضان " و" العربي بن مهيدي" أكثر إصرار على عقد المؤتمر، وبعد تغيير المكان عدة مرات استقر الرأي على عقده بقرية ايغزن، وبهذا بدأ الاعداد الى مؤتمر الصومام[2] منذ مارس 1956م ، حيث ارسل عبان رمضان وسعد دحلب الى الشمال القسنطيني للتباحث مع "زيغود يوسف"[3]، وفي 20 أوت 1956م انعقد مؤتمر الصومام بناحية ابغزر امقران"الواد الكبير"في عرش "أوزلاقن" من واد الصومام، تم عقد جلسة الافتتاح بدوار ايفري ، أما الاشغال فقد استمرت حتى 05 سبتمبر على المستويين ، وشارك فيه 16 مندوب[4].

ب- جلساته:

❖ **جلسات عمل:** وكان بمشتركة كل من:

-عبان رمضان ممثل منطقة الجزائر العاصمة.

-كريم بلقاسم ممثل منطقة القبائل.

-عمار أو عمران باسم المنطقة الرابعة.

-العربي بن مهيدي بسم المنطقة الخامسة.

-زيغود يوسف بسم المنطقة الثانية والى جانبه عبد الله بن طوبال

ترأس هذه الجلسات كل من بن مهيدي وعبان رمضان وتم تقديم تقارير مفصلة عن وقائع الثورة على الصعيد السياسي والعسكري [5].

---

(1) محمد بعيش، مؤتمر الصومام 1956اشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 13، ص75.

(2) أنظر الملحق رقم 01.

(3) محمد حربي، جبهة التحرير الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت،1983، ص ص147-148.

(4) محمد عباس، نصر لا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص158.

(5) محمد عباس، المرجع نفسه، ص 158.

❖ **جلسات دراسية:**

كانت هذه الجلسات مفتوحة وهي عبارة عن مداخلات تتم فيها مناقشة وضعية الثورة عامة وأفاقها السياسية والدبلوماسية خاصة [1].

ج- أهم قراراته:

❖ **من ناحية القيادة:**

تم تعيين مجلس وطني لثورة الجزائرية تتكون من 17 عضو دائمين و17 عضو نوابا تمثلت صلاحيات هذا المجلس تحديد السياسة العامة للثورة، الى جاني المجلس الوطني تم تعيين لجنة أطلق عليها لجنة التنسيق والتنفيذ وهي قيادة جماعية للثورة تتكون من 5 أعضاء وهم عبان رمصان والعربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب.

❖ **من ناحية المبادئ:**

تم الاتفاق على مبدئين أساسيين هما أولوية الداخل عن الخارج أولوية العمل السياسي على العسكري [2].

-تقسيم الجزائر الى 6 ولايات حيث أصبح يطلق على كل منطقة مصطلح الولاية وبقية حتى الاستقلال ثم من خلال هذا التقسيم وضع خريطة عسكرية للجزائر مع رسم معالم كل ولاية مع توضيحات جغرافية دقيقة [3].

-تنظيم الجيش أي جيش التحرير الوطني من خلال تسمية الجنود والمناضلين مقسمة الى 3 أصناف: مجاهد، مسبل، فدائي والرتب وتم تقسيم الرتب على النحو الأتي: جندي أول، عريف، عريف أول، مساعد، ملازم الأول، ملازم ثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول، الصاغ الثاني وهي أعلى رتبة حتى الاستقلال مع تحديد مبلغ كل جندي حسب رتبته [4].

كان لمؤتمر الصومام دور فعال في تعزيز الثورة الجزائرية بمبادئ ومؤسسات كان تفتقد اليها، كما أنه أضفى عليها نفسا جديدا فبعثها وساربها الى الخلاص [5]. كما أكدت وثيقة

(1) محمد عباس، المرجع نفسه، ص 159.

(2) زهير احدادن، مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص31.

(3) خالفة معمري، عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ط2، منشورات ثالة، لجزائر، 2008، ص344.

(4) زهير احدادن، مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص32.

(5) خالفة معمري، المرجع السابق، ص09.

الصومام على ضرورة استمرار الكفاح المسلح ويجب على كل الطبقات الوطنية تبقى داعمة له وتطويره باستخدام جميع الوسائل الى أن تحقق الأهداف كالاعتراف بالشعب الجزائري شعب واحد غير متجزأ مع الاعتراف بالسيادة الوطنية وأن جبه التحرير الوطني هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري [1].

2- لجنة التنسيق والتنفيذ:

يطلق على لجنة التنسيق والتنفيذ، الهيئة التنفيذية لجبهة التحرير انبثقت عن مؤتمر الصومام سنة 1956م والتي سوف تستبدل في سنة 1958م، بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [2]، تتكفل بالإشراف على الجهاز السياسي والعسكري للثورة، كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج [3].

يكون لجنة التنسيق والتنفيذ المجلس الوطني للثورة وهو المسؤول عن اتخاذ قرار حلها وذلك بأغلبية الثلاثين،كان أول عمل لها هو الإعلان عن النتائج التي خرج لها مؤتمر الصومام الى مختلف الولايات وضبط مشكل الولاية الأولى بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد[4].

يتكون أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 05 أعضاء وهم[5]:

-العربي بن مهيدي.

-عبان رمضان.

-بن يوسف بن خدة.

-كريم بلقاسم.

-سعد دحلب.

(1) سعد بن بشر العمامرة، دراسات وأبحاب في قضايا ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دد. دم، 2021، ص53-54.

(2) تم الإعلان عن تأسيسها من طرف فرحات عباس بالقاهرة يوم 1958//09/19، كما تولى قراءة بيان تشكيلها، وتم تعينه رئيسا لها، ولتجسيد الأهداف والمبادئ التي تأسست لأجلها بادرت في أولى بدايتها الى محاولة كسب التضامن الشعبي، ينظر: فاتن العباسي، عيلاني السبتي، قراءة في ظروف تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962أفكار وأفاق، المجلد 7، ع2، 2019، ص77.

(3) محمد يعيش، المرجع السابق، ص 78.

(4) عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص291.

(5) أنظر الملحق رقم 02.

ان أعضاء اللجنة يتمتعون بصلاحيات مراقبة الهيئات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية كل ثلاثة أشهر وذلك على الصعيد العلمي، وتتوفر على لجان متخصصة كلفت بمتابعة الأعمال المقررة من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية [1].

قسمت مهام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ على النحو الأتي:

-تمثلت مهمة العربي بن مهيدي الذي كان يقوم مراقبة ومناقشة الأعمال بسم اللجنة وكانت شبكة ياسف سعدي هي المكلفة بحراسته في القصة حيث يقيم.

-تمثلت مهمة سعد دحلب في التكفل بالصحافة والاعلام.

-اهتم بن يوسف بن خدة بالإشراف على التنظيم السياسي، علاقات الاتصال، المالية، نقل الأسلحة والمتفجرات.

فيما يخص قرارات المدينة التي كانت تتخذها اللجنة كانت تتخذ من طرف عبان رمضان .

-أما كريم بلقاسم لم تكن له صلاحيات محددة، فقد كان يتمتع بنفوذ كبير ويناقش في كل المسائل دون إخفاء أي شيء عن أغضاء اللجنة.

كان هؤلاء الأعضاء الخمس يجتمعون حيث يقوم كل واحد منهم بتقديم عرض عن أعماله وعن كل الإجراءات التي كان عليه اتخاذها [2].

مع مطلع سنة 1957م، قررت اللجنة في الجزائر العاصمة الدعوة الى ضراب عام لمدة 8 أيام والذي سوف يعرف بإضراب 8أيام، بداية من 28 جانفي الى غاية 4 فيفري، وهذا أدى الى قيام السلطات الفرنسية الى مباشرة عمليات القمع والاعتقالات واكتشاف المخابئ والتي كان يختبئ بها المطاردون من قبل الإدارة الفرنسية [3].

وفي أوت 1957تم عقد الاجتماع تم من خلاله اتخاذ قرار زيادة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 5 أعضاء الى 9 أعضاء حضر ها الاجتماع القادة الخمس للولايات التاريخية وهم:

-محمد شريف الأوراس.

-بن طوبال الشمال القسنطيني.

-كريم بلقاسم منطقة القبائل.

---

(1) مخالفة المعمري، المرجع السابق، ص 356

(2) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، د م،2007، ص ص 43-44.

(3) محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة، وآخرون، كاتب مرجعي على الثورة التحريرية (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص57.

-أوعمران جنوب العاصمة.

-بوصوف الغرب الجزائري.

الى جانب السياسيين، وخلال هذا الاجتماع تم تعيين أعضاء جدد بلجنة التنسيق والتنفيذ وهم:

الأمين دباغين-عبد الحميد مهري، عبان رمضان وأقصي كل من سعد دحلب وبن يوسف بن خدة، أما القادة الخمس التاريخيون (حسين أية أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط) كانوا بالسجن في فرنسا، ثم تعيينهم في المجلس كأعضاء شرفيين حتى يتم ضمهم الى قيادة جبهة التحرير الوطني [1].

3- مقتل اميدي فروجي:

يوم 28 ديسمبر 1956م تم اغتيال رئيس بلدية بوفاريك وعميد رأساء بلديات الجزائر وأحد أبرز رموز الاستعمار الفرنسي بالجزائر "اميدي فروجي"، وذلك أمام منزله بمدينة الجزائر من طرف علي لابونت وقد خلف مقتله تجمع الأوروبيين وسط المدينة يوم جنازته، بعدها توجهوا نحوى مقبرة سانت أوجينو وشنوا حرب ضد الجزائريين الأبرياء [2].

لقد كانت عملية قتل اميدي بروجي ضربة قوية وجهت للفرنسيين من قبل الجزائريين كما أثرة على معنويات القوات الفرنسية من جهة والمعمرين من جهة، حيث كان أميدي بروجي يعتمد على وسائل وأساليب وحشية أثناء تعامله مع أهالي لجزائريين، وذلك لإثبات للجميع فكرة أن الجزائر أرض فرنسية وجزء لا يتجزأ من أراضيها ما أدى بالسلطات الفرنسية اعطاءه أهمية كبيرة [3].

---

(1) باتريك افينو، جون بلاشاين، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، دار الوعي، الجزائر، 2013، ص 05.

(2) نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر "أوت 1956-أكتوبر 1957"، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 09، ع01، الجزائر، 2021، ص 137.

(3) إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة الجزائرية 1956-1958، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص 281.

كان رد فعل فرنسى ضد مقتله ردا عنيفا فقد استاءت من هذه الحادثة فإلى جانب توجه الفرنسيين وارتكابهم أبشع الجرائم في حق الجزائريين، فقد دمروا أيضا وحرقوا محلاتهم التجارية إضافة الى تفجير القنابل في أماكن مختلفة من المنطقة [1] حيث وصعت قنبلة أما قبر اميدي فروجي وألقوا التهمة على جبهة التحرير الوطني بأنها كانت وراء هاته العملية، وكان للجزائريين أيضا ردا عليهم فقد شنوا اضراب مدته 24 ساعة، احتجاجا على تلك المجازر التي اقترفوه ضد الجزائريين وقد كان اضرابا ناجحا [2].

إضافة الى تخريب السكة الحديدية بغليزان ووهران من طرف المجاهدين لعمالة وهران، فوقع بينهم وبين حماة القطار اشتباك ثم اختطاف 10 أوروبيين من طرف المجاهدون من بينهم طفلان ثم إطلاق صراحهم حالا [3].

(1) نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر "أوت 1956-أكتوبر 1957"، دفاتر البحوث العلمية، المرجع السابق، ص 137.

(2) بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 120.

(3) محمد الصالح صديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، موقم للنشر، الجزائر، 2012، ص95.

المبحث الثاني: الظروف الخارجية.

1-اختطاف طائرة الزعماء الخمس:

تم الاتفاق على الثورة الجزائرية، وقد كان الاتفاق على عقده يكون بمحضر بورقيبة الرئيس التونسي ومحمد الخامس ملك المغرب والأربعة من الوفد الخارجي الجزائري، وممثلين من الحكومة الفرنسية وذلك دون علم وموافقة لجنة التنسيق، وهكذا التقى الوفد الجزائري بالرباط ومنها توجه الى تونس في طائرة مغربية بطاقم فرنسي[1].وبمجرد وصولها الى الأجواء الجزائرية وذلك يوم 22 أكتوبر 1956م تم احتجاز الطائرة المتوجهة من المغرب الى تونس وكان على متنها القادة الخمس وهم "أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، ايت أحمد، ومصطفى"[2].

تعتبر هذه القرصنة الجوية أشهر قرصنة حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين وعليه أصدرت وزارة الأشغال العمومية والنقل المغربية بيانا تفصيلي ليلة 23 أكتوبر 1956، قامت من خلاله بوصف الحادثة بأنها عملية قرصنة خاصة [3].

وقد كان من نتائج هذا الاختطاف أزمة قوية بين فرنسا والمغرب وتونس من جهة أخرى وتفاقم القضية الجزائرية في الجانب الفرنسي بالإضافة الى زيادة مكانة الأمة العربية وتدهور هيبة فرنسا أمام الرأي العام العالمي [4].

2- العدوان الثلاثي على مصر:

شكل العدوان الثلاثي على مصر أحد أبرز صراعات الحرب الباردة خلال القرن الـ20 ، وكان سبب هذا العدوان هو قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وشاركت فيه كل من فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني ، وقد كان من ابرز أسباب مشاركة فرنسا فيه هو الدعم المصري لثورة الجزائرية منذ انطلاقها في 01 نوفمبر1954م، عن قرار بتأميم قناة السويس فجر أزمة دولية تعتبر من أخطر الأزمات التي مربها المجتمع الدولي في الفترة المعاصرة، حيث شعرت فرنسا بالخطر في المنطقة أما إسرائيل كانت قلقة بعد أن تم ابعاد

---

(1) زهير احدادن، مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص 34.

(2) صالح بالحاج، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1956-1962)، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص16.

(3) رشيد ولد بوسيافة، جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي (1952-1962)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2021، ص 155.

(4) شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص138.

سفنها من الملاحة عبر القناة ، وكانت بريطانيا متردد حول ما يجب عمله لمواجهة القرار المصري ،وبهذا تشكل تحالف بين هذه الدول الثلاث الغاية من حماية كل دولة مصالحها وتم تنفيذ هجوم مباغت على مصر، وسرعان ما تم إيقافه في اليوم التالي وتدخل الأمم المتحدة [1].

كانت إسرائيل أول من بدأ بالعدوان بداية على قطاع غزة وسيناء في 29 أكتوبر 1956م، تم تبعتها فرنسا وبريطانيا [2].

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي كانت أزمة السويس هي المناسبة التي استطاع فيها هذا الأخير أن يحقق توازنه مع الولايات المتحدة في امتلاك أسلحة الدمار الشامل، ولهذا تعاون الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في انهاء أزمة السويس في مجلس الأمن [3].

تعتبر أزمة السويس أو ما يعرف بتأميم قناة السويس بالنسبة لفرنسا تهديد لوجودها في شمال افريقيا بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، لأن مصر كانت من داعمي الثورة الجزائرية، فان النشاط الدبلوماسي الجزائري بالقاهرة لم يكن وليد الثورة التحريرية، فقد نشطة حركة أنصار الحريات الديموقراطية في إطار تعريفها بالقضية الجزائرية دوليا على مستوى مكتب المغرب العربي بالقاهرة وجامعة الدول العربية بين سنوات 1946-1950، وناصرت الثورة في عهد رئيسها جمال عبد الناصر[4].وهذا ما أرهق الساسة الفرنيين ، وقد حاولت اختراق هذا الدعم من خلال مبعوثها الى القاهرة لفتح المفاوضات مع الجانب الجزائري بوساطة مصرية ، الا ان هذا لم يوقف الدعم المصري للجزائر وباءت كل مخططات فرنسا في جعل مصر ضد الجزائر وتوقيف دعمها لها [5].

(1) دهو فخرو وأخرون، مجلة الحضارة الاسلامية ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة وهران، دس، ص17

(2) رؤوف عباس حامد ن حرب السويس بعد أربعين عاما، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1996، ص 412.

(3) بالعالية ميلود، موقف فرنسا من الصراع العربي الصهيوني 1947-1957، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، عدد2، الجزائر، 2017، ص 1299.

(4) دونالد نيف، عاصفة على السويس 1956 ايزنهاور يأخذ أمريكا الى الشرق الأوسط، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 202.

(5) مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012، ص 186.

3-تدويل القضة الجزائرية:

تعتبر قضية تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والتعريف بها من الأمور التي بادرت اليها جبهة التحرير الوطني غداة انطلاق الثورة، وهي تعتبر من الأهداف الخارجية للثورة التحريرية [1].

سعت جبهة التحرير الوطني الى تسليط الضوء على ما يعانيه الشعب الجزائري من الاستعمار الفرنسي، وذلك عن طريق طرح هذه المشكلة في المحافل الدولية وكسب دعم الرأي العام العالمي وأهم عامل دبلوماسي قامت به جبهة التحرير الوطني هو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ في أفريل 1955، والدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955[2].

بعد التعريف بأبعاد القضية الجزائرية وطبيعة الثورة التي كان هدفها التخلص من السيطرة الاستعمارية الفرنسية وكسب الدعم من الحلفاء الجزائر من الدول العربية والدول المستقلة حديثا، قرر الوفد الخارجي التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة بغرض اثبات أن الاستقلال من حق الشعب الجزائري ودحض أقاويل الحكومة الفرنسية التي تعتبر ما يحدث في الجزائر شأن داخلي وحرب الجزائر مسألة فرنسية [3].

لم يكن ادراج قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة بالأمر السهل وهذا راجع لم تتمتع به فرنسا من دعم أمريكي من جهة باعتبارها من الأعضاء الخمس الدائمين المتمتعين بحق النقض، الا ان جبهة التحرير الوطني لم تيأس أمام هذه العراقيل من خلال استمالة بعض رجال الأعمال وتجار الأسلحة لكسب ثقة الأحزاب لسياسة وتعاطفها مع القضية الجزائرية والمطالبة بحق تقرير الشعب الجزائري لمصيره [4].

كانت أولى محطات دخول القضية الجزائرية للمحافل الدولية عن طريق أسيا بالضبط من أندونيسيا، حيث سجلت حضورها بقوة في المؤتمر الأفروآسيوي، وتمكنت منذ الجلسة الأولى ابراز وجودها وكسب دعم مجموعة من الدول الكبرى في أسيا وافريقيا ومنها تم فتح لها المجال للحضور القوي في المحافل سواء على المستوى العربي والافريقي والأسيوي وصولا

(1) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1996، ص304.

(2) يحي بوعزيز، المرجع نفسه، ص305.

(3) محمد العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1999، ص116.

(4) محمد العربي زبيري، المرجع نفسه، ص116.

الى العالمي[1]، وذلك منذ سنة 1955مبتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها العاشرة ، وهذا يعتبر انجاز كبير قامت به جبهة التحرير الوطني ، لأنه وبمجرد دخول القضية ضمن اهتمام هيئة الأمم المتحدة يعادل اعتراف دولي بوجود قضية تحتاج الى نقاش وأنه هناك شعب من حقه تقرير مصيره بنفسه[2].

وعليه يمكن اختصار أبرز المحافل الدولية التي اهتمت بالقضية الجزائرية فيما يلي:

1-مؤتمر باندونغ 1955م:

انعقد في الفترة ما بين 18-24 أفريل وحضرته 29 دولة وتمت دعوة أربع حركات تحررية له كأعضاء ملاحظين "تونس-الجزائر -المغرب -قبرص "وطرح فيه الوفد الجزائري ما يعيشه الشعب الجزائري من وضع مزري [3].

2- مؤتمر تضامن الشعوب الأفروآسيوية 1957م:

تم عقده بالقاهرة من 26 ديسمبر الى 01 جانفي 1958م، حضرته 44 دولة افريقية وأسيوية، تم فيه ادانة سياسة فرنسا الاستعمارية ضد الشعب الجزائري والتصويت بالإجماع على حق الجزائر في الاستقلال [4].

(1) مليكة حميدي، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02، عدد 02، جامعة علي لونيسي، البليدة، 2018، ص 18.

(2) مليكة حميدي، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية، المرجع نفسه، ص 19.

(3) عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة سياسية، ج1، دار الهدى، بيروت، د س، ص492.

(4) شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء، الرياض، 2002، ص429.

خلاصة الفصل الأول:

ساهمت عدة عوامل في اكتساب القضية الجزائرية، بعدها الدولي وكانت هاته نتيجة للظروف التي مرت بها السياسة الفرنسية في دعم وجود حل للقضية الجزائرية بطرق سلمية أو عسكرية فقد لجأت الى أساليب الغدر والتي تمثلت في اختطاف طائرة قادة الثورة 22 أكتوبر 1956 والعدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956، حيث أثارت هذه العوامل مواجهة بعض الدول لهذه السياسة وخصوصا الدول التي كانت مساندة لفرنسا وبريطانيا إضافة الى ذلك الهيئات السياسية والمنظمات الطلابية والنقابية ، فقد نجحت جبهة التحرير الوطني في استغلال هذه الأحداث في اتجاه تدويل القضية الجزائرية والمساندة الدولية.

الفصل الثاني:

معركة الجزائر ومجريات أحداثها

تمهيد:

عرفت الثورة تطور كبير في العمل الثوري وبالأخص في الجانب العسكري والتنظيمي ،حيث عرفت هذه الأخيرة تصعيدا خطيرا في القوات الفرنسية والمعمرين وهذا خاصة بعد مؤتمر الصومام وكذلك الأوضاع التي شاهدتها الجزائر وهذا ما جعل لجنة التنسيق والتنفيذ تبحث عن أشكال جديدة ومتطورة من النشاط الثوري ,حيث نجد ان الريف لعب دور كبير في التصعيد العمل الثوري والذي أصبح من الضروري نقل الثورة الى المدن أجل تخفيف أعبا الحرب على الريف وتغيير مكان الثورة الى المدن , وهذا راجع الى زيادة التحاق الشعب والتفافه حول الثورة ودعمها دعما قويا ، حيث هناك عدة عوامل ساهمت في تطور المعركة في المدن والذي زاد في قوة جبهة التحرير.

المبحث الأول: أسباب اندلاع الثورة في مدينة الجزائر.

ان التطورات التي حدثت بالجزائر في أواخر 1956 وخصوصا بعد ومؤتمر الصومام الذي كان له دور هاما في الثورة الجزائرية فقد شملت مقرراته كل مناطق الجزائر التي ساهم في تنظيمها واستعدادها لتحمل مسؤولية القضية الجزائرية .

وقد رسم مؤتمر الصومام خارطة العمل المستقبلي ثم أرسل كل مجاهد الى مكانه المناسب وأعلن عن استقلالية العاصمة ووجه للمناضلين مهمة الالتحاق بها لتنظيم العمل الفدائي وإقناع الشعب الجزائري بأن جبهة التحرير الوطنية هي ممثلهم الوحيد والشرعي وهذا ما أدى بهم للعمل داخل العاصمة وترتيب أمور الجيش ودعوة الكل للمشاركة في تصعيد احداثها [1].

1-أسباب داخلية وخارجية.

أ-داخلية:

بعد مؤتمر الصومام رأت قيادة الثورة نقل الثورة الى المدن اين تتواجد الصحافة العالمية وتتمركز الدوائر الاستعمارية الرسمية فكانت متمثلة في معركة الجزائر[2].

حيث كتب الصحفي الإنجليزي "جون جيبتل""ان متوسط عدد القتلى الجزائريين في سنة 1954 زاد على 200 قتيل في الشهر الواحد أما في سنة 1956 فقد وصل المتوسط الى 1400 قتيل في الشهر ويرتفع العدد في الأشهر الأربعة الأولى من سنة 1957 حتى وصل الى 26000 قتيل في الشهر، وقد قدم لي الموظف الفرنسي هذي الاحصائيات وكأنه يقدم لي احدى مفاخر فرنسا [3]".

(1) رانية مخلوفي، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر 2014، ص ص 142-145.

(2) بشير بلاح، موجز تاريخ الجزائر المعاصر والحديث 1830-1989، دار المعرفة، الجزائر ،2000، ص 141.

(3) حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر بين الامس والغد، دار القومية، مص، دس، ص 06.

أسرع "غي مولي"[1].الى تلبية طلب مندوبية "لاكوست" فزاد قوته بمئة الف جندي اخرين كما ضاعفت القوة البحرية والجوية حتى اصبح مجموع القوات الاستعمارية المقاتلة ما يقدر بخمسمائة ألف جندي.

وفي 19 جوان 1956 كانت التعليمات المقدمة للثوار الجزائريين ان لا يمسوا المدنيين الأوربيين بأي سوء وان يوجه هجوماتهم ضد العسكريين وقوات الاحتلال بصفة عامة، وأمرت السلطات الفرنسية تنفيذ حكم الإعدام على زبانة زميله عبد القادر فراج بسجن بربروس يوم 19 جوان 1956، وبعدها قررت القيادة الثورية الانتقام وإعطاء تعليمات باغتيال المدنيين الأوربيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 الى 54 سنة [2].

وفي 7 جانفي 1957 استدعى "لاكوست" الجنيرال "سالان"[3]. الى المكتبة ومعه الجنرال ماسو [4] العائد من مغامرة فاشلة في قناة السويس من فرض سلطته على قوات الشرطة المتواجدة في العاصمة والتي تقدر بـ 1500 شرطي ويجند 4600 من قوات المظليين كدعم لشرطة وذلك بقصد تفكيك خلايا FLN بالعاصمة [5].

(1) شارك في المقاومة ضد الاحتلال النازي في شمال افريقيا، وأنتخب رئيس لبلدية أراس وعي مسقط رأسه سنة 1954. وأنتخب نائب في البرلمان ثم الكاتب العام، شغل منصب وزاري وكذلك رئيس حكومة، ينظر: سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هوما للنشر والتوزيع، الجزائر ،2005، ص ص 110-111.

(2) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ،دار الغرب الاسلامي،بيروت،1997،ص461.

(3) من مواليد 1908 بفرنسا شارك في الحرب العالمية الثانية، والحرب صد الهند الصينية والعدوان الثلاثي على مصر 1956، أرسل للعاصمة في مهمة حفض السلام، شارك في انقلاب 13 ماي 1958، ينظر: سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، مرجع سابق، ص 45.

(4) اشتغل الجنرال ماسو كقائد الفرقة المظلية العاشرة، وشارك في حرب الهند الصينية والعدوان الثلاثي على مصر، ورقي الى رتبة جنرال وعمره 47 سنة، ينظر: عبد المجيد عمراني: جون بول سارتو والثورة الجزائرية، د ط، مكتبة مدلولي، الجزائر، دس، ص 86.

(5) عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 163.

ب-خارجية:

حققت القضية الجزائرية انتصارات في المحافل الدولية، منها مؤتمر باندونغ[1] الذي أيدى فيه المؤتمرون دعمهم المطلق للثورة الجزائرية عن طريق لائحة أبدو من خلالها "حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،والانتصار الثاني تمكن الدبلوماسية الجزائرية في 30 سبتمبر 1956 م، من تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة نتيجة حصولها على 23 صوت ضد 27 صوت .[2]

لجأت السلطات الفرنسية الى القرصنة الجوية من طرف الطيران العسكري الفرنسي باختطاف طائرة زعماء FLN في 22 أكتوبر 1956 واجبارها على الهبوط في الجزائر، وكانت انا ذاك متوجهة من المغرب الى تونس لحضور المؤتمر المغاربي، وكانت الحكومة الفرنسية برئاسة غي مولي حسب ما ذكره بول أوساريس تنوي اسقاطها لولا علمها في اللحظات الأخيرة بأن طاقم الطائرة فرنسي، وكانت تحمل بداخلها كل من السادة أحمد بن بلة محمد بوضياف وحسين أية أحمد ومحمد خيضر [3] ومستشارهم مصطفى الأشرف [4].

وعلما بأن هذا العمل الذي قامت به السلطات الفرنسية ستضع به نهاية للثورة وصرح لاكوست [5] في 3 ماي 1956في باريس، قائلا "لقد رأيت من الضروري ان أطلب من الحكومة ارسال قوات إضافية الى الجزائر وأسلحة جوية جديدة للاستفادة من أحسن امكانياتها للقتال في الجزائر".

وقال أيضا "اننا نوشك أن نطرد من الجزائر وبتالي من شمال افريقيا كله"[6].

---

(1) عقد بأندونيسيا في 18 أفريل 1955، واستمر لمدة 06 أيام وكان النواة الاولى لحركة عدم الانحياز.

(2) عمار عمورة وآخرون، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 327.

(3) sylive thémalt , histoire de la gerre lindpondana, maarifa, alger,2007,p79.

(4) مواليد 1917 بسيدي عيسى بالمسيلة، درس بجامعة السوريون بباريس، عضو في حزب الشعب 1939، كانت له مشاركات في الصحافة النضالية التحق بالثورة 195، ألقي عليه القبض في حادثة المروحة وكان زوير التربية بعد الاستقلال توفي سنة 2000 ينظر: سعيدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، المرجع السابق، ص98.

(5) ولد عام 1898 بفرنسا، ممثل ديغول في حركة فرنسا لمقاومة الاحتلال النازي 1944، عين وزير ومقيم عام في الجزائر في بداية 1956الى غاية 15أفريل 1958 صاحب مقولة الربع ساعة الأ خيرة للقضاء على الثورة، ينظر: سعيدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، المرجع السابق، ص 110.

(6) عمار عمورة وآخرون، الجزائر بوابة التاريخ، المرجع السابق، ص 320.

2-النشاط الفدائي.

بدأت القيادة في تطبيق مقررات الصومام فورا بعد رجوعها الى العاصمة، منها العمل على تدعيم العمل الفدائي لثوار والذي تضاعف ابتداء من شهر سبتمبر 1956 من خلال العمليات التي قام بها الفدائيون وقد استهدفت الكثير من الأماكن الخاصة المعمرين، الجيوش والمدنيين ومن أهم أماكن تواجدهم هي المقاهي والنوادي التي فجرها الفدائيون [1].

وكان هدف لجنة التنسيق والتنفيذ من هذا العمل الثوري هو مهاجمة ومحاصرة أماكن تواجد السلطات الفرنسية من أجل بيان أن الشعب الجزائري قوي في كل حالاته، كما في مقولة العربي بن مهيدي "ألقو بالثورة فسيحضنها الشعب"، وهذا من خلال ايمانه بقوة شعبه ومدى صموده أمام العدو وأن القضية الجزائرية هي قضية شعبية [2]

ويقول العربي بن مهيدي في مقولته الشهيرة "سأحول مدينة الجزائر الى ديان بيان فو ثانية"[3].

لكن الجينرال ماسو أخطأ فيما يقصد بن مهيدي من هذه المقولة بحيث اعتبرها عصيان وأن الاضراب ستكون عواقبه وخيمة وسيقضي عليهم ولجأ الى تطبيق أوامر صارمة ضد هذه المقولة وتوعد بتضييق الخناق على الثوار وتطبيق أشد التعذيب عليهم [4].

فقد قامت جبهة التحرير الوطني بإعطاء التوجيهات الى الفدائيين بأن العمل الفدائي سيكون سلميا وعدم قتل الأبرياء وأن يوجه ضرباتهم نحو قوات الاحتلال فقط [5].

وقد قامت جبهة التحرير بتوزيع المناشير الخاصة بسبب قيامهم بهذه العمليات الخاصة، حيث

(1) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1958،المرجع السابق، ص 88.

(2) أنظر الملحق رقم 03

(3) نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر، المرجع السابق، ص 138.

(4) سعد دحلب ، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،المرجع السابق، ص 42.

(5) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، المرجع السابق، ص 320.

عمل ياسف سعدي [1] على تحضير مجموعة من الفدائيين وكل واحد منهم يحمل منشور كتب فيه "زبانة فراج، سنثأر لكم" فقد أثر موته في الشعب الجزائري وقررو الانتقام له. [2]

وقررت جبهة التحرير في سبتمبر 1956 تصعيد العمل الفدائي وأنه سيكون أكثر قوة وجرأة، حيث تم انفجار ثلاث قنابل في أوساط المعمرين الأوربيين وبالتحديد في الأماكن التي يتواجد المعمرين فيها بكثرة مثل المقهى والكافتيريا، حيث هذه القنابل أثرة على المعمرين وأحدثت الخوف والرعد [3] لدى القوات الفرنسية [4].

وقد قام بهذه العمليات فتيات جزائريات من مهامهم داخل الثوار تنفيذ العمليات داخل المدن ونقل المتفجرات، وقد عملوا على تغيير أشكالهم من أجل الدخول في أوساط المعمرين لكي يسهل لهم الوصول الى أماكن وضع القنابل دون أن يعرفهم أحد أو يكشف أمرهم حيث كلفت جميلة بوحيرد بوضعها في مقهى "الملك بار" وحسيبة بن بوعلي في الكافتيريا، والثالثة كلفت بها جميلة بوعزة ووضعتها في مقهى "كوك هاردي" أما زهرة ظريف فكان دورها ناضل كمسؤولة الاتصال وتحرير المناشير للدعايات [5].

فقد كان للعمل الفدائي دورا كبير في المدينة مما أحدثوه من خوف ورعب في أوساط السلطات الاستعمارية حيث أدى تنظيمهم الجيد للعمليات بقل الثورة الى المدن فقد وضعوا الفرنسيين أمام الأمر الواقع بعدما كانوا متخذين المدينة مأمن لهم [6].

---

(1) من مواليد 20 جانفي 1920 بالقصبة (العاصمة) تربى ودرس فيها حتى السن 14 ثم ترك التعليم في سنة 1942 حيث احتل الجيش الامريكي والانجليزي المدرسة واتخذوها مقر لهم انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الدمقراطية وبعد عودته من سويسرا واصل نشاطه السياسي في سرية الى غاية 1940 والى غاية بداية معركة الجزائر 1957 ينظر: ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، ت: ابراهيم حنقي، الدار القومية، مصر، دس، ص 13.

(2) ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1960، شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف بضربة، كلية العلوم الانسانية، الجزائر ،2017 ،2018، ص ص 286-287.

(3) أنظر الملحق رقم 04

(4) Henri alleg ,mémoire algérienne , casaba, Alger , 2008, pp 211-212.

(5) أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 58.

(6) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص ص 196-198.

3-بداية اضراب 8أيام وأهدافه.

أ-التحضير للإضراب:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ اجتماعها المنعقد بداية سهر نوفمبر 1956 ان تجعل من يوم 28 جانفي 1957 المصادف لانطلاق أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بداية لانطلاق الاضراب الوطني وبذلك لمدة 8 أيام[1]، وكلفت قيادات الولايات الست للثورة القيام بعمليات التحضير للحدث وتوزيع المناشير على مستوى كل ولاية [2].

- تشكيل لجان الاضراب على مستوى الولايات، تساعدها لجان فرعية على مستوى المناطق والنواحي والمدن والأحياء، ويشرف على العملية مسؤولون من 3 الى 4 في كل ولاية [3].
- تشكيل لجان العمل للإضراب داخل الهيئات العامة مثل عمال الموانئ النقل، الإذاعة والبريد، المصالح البلدية، المسالخ، الأسواق العامة وغيرها [4].
- دعوة سكان المدن خاصة الى الاحتياط والتزويد بما يحتاجون اليه مدة الاضراب، لأن سكان الأرياف لم يجدو صعوبة في التموين حيث أن % 90 من المواد الغذائية كانت قبل اندلاع الثورة المسلحة واثناءها من انتاج محلي ولم يبقى سوى الحصول على الأشياء الضرورية كالأدوية والقماش [5].
- اصدار رخصة الى المسؤولين في لجان الاضراب باستخراج المقادير الضرورية من صندوق الثورة لتقديم اعانات للعائلات المحتاجة، التي يتعذر عليها اقتناء الحاجيات المختلفة بأيام الاضراب.
- اصدار الأوامر الى جنود جيش التحرير الوطني بنصب كمائن عبر أنحاء القطر الجزائري وإطلاق النار على كل سيارة عسكرية أو مدنية، اذ هي تنقلت خلال مدة الاضراب، وفي الوقت نفسه تصعيد نشاطات التخريب للمنشأة العسكرية والاقتصادية

---

(1) أنظر الملحق رقم 05 .

(2) Boulem Touarigt, lagéve des 8 jours, memoria, N : 09 conista, média, janvier 2013, p7.

(3) ابراهيم مياسي، المقاومة الشعبية، دار المديني للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2008، ص 245.

(4) جبيلي الطاهر، اضراب ثمانية أيام في الجزائر من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957، المجلة التاريخية المغاربية، عدد 134، تونس، ص84.

(5) زهور لونيسي، رواية المسرح، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 100.

للاستعمار الفرنسي.

- دعوة الجزائريين المقيمين في تونس والمغرب والمتواجدين بالخارج بصفة عامة الى المساعدة بكيفية خاصة على نجاح الاضراب [1].
- تشكيل لجان على مستوى الأحياء اين يشرف مسؤولوها على توزيع المؤونة التي يحتاجها السكان خلال مدة الاضراب العام [2].
- يعفى مسؤول الاضراب من بقية مهامهم مؤقتا ليتفرغ للإشراف على التحضيرات له.
- تشكيل الافواج من الفتيات الفدائيات والمسبلات وثم تكليفيها بزيارة البيوت لشرح أهداف الاضراب ودعوت العائلات لتنفيذ أمر الجبهة في إنجاح الاضراب مهما كلف من أضرار وتسجيل الأسر التي تحتاج الى مساعدات خلال مدة الاضراب [3].

حيث ان أول من دعى الى هذا الاضراب هو العربي بن مهيدي الذي كان يرى ضرورة القيام بعمل فدائي ثوري من أجل تنظيم المقررات الناتجة عن مؤتمر الصومام ومن أجل نقل الثورة من الأرياف الى المدن ونتيجة لتحمسه حول شن الاضراب اقترح أن تكون مدته 30 يوم [4].

في حين القادة الباقون يرون أن هاته مدة طويلة تفوق قدرة تحمل الشعب بالنسبة لسعد دحلب اقترح ان تكون مدته 3أيام، اما عبان رمضان فقد أيد فكرة سعد دحلب، حيث رأى أن فكرة بن مهيدي مبالغ فيها، أيضا كريم بالقاسم وبن يوسف أيدو كلا من عبان رمضان وسعد دحلب، وبعد مناقشة طويلة بين القادة تم التوصل الى حل يرضي جميع الأطراف لقد اتفقوا على ان تكون مدته 8 أيام [5].

---

(1) وزارة الاعلام، المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة التحرير الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984، ص 05.

(2) أحسن بومالي، اضراب 28 فيفري 1957، اجماع وطني عبر عنه الشعب الجزائري على الرفض والتحدي، مجلت الذاكرة، العدد 4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996، ص 62.

(3) عبد المجيد سقاي وآخرون، الذكرة الثلاثون لإضراب 8 أيام 1957، مجلة أول نوفمبر، العدد 81 ،1986، ص 70.

(4) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 148.

(5) انخرط في حزب الشعب سنة 1945 ، مسؤول ولاية بجاية ثم عنابة ، ألقي عليه القبض ، ومكث في السجن من سنة 1950 الى 1954 ، التحق بالجيش فور خروجه من السجن ، من محركي مؤتمر الصومام وصانعي قراراته ، ينظر: صالح بالحاج ، تاريخ الثورة التحريرية ، المرجع السابق، ص 712.

ودعت لجنة التنسيق والتنفيذ الاتحاد العام للعمال الجزائريين [1]، الى اضراب موازي في العدد 13 من جريدة العمال الجزائريين [2].

وقد تولت الأمانة الثالثة للاتحاد التحضير له التي ضمت علي يحي عبد النور، زيتوني علال ومبارك جيلالي.

وقد دعى الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذين ينحدرون من المناطق الداخلية للعودة جماعيا والالتحاق ببلديات اقامتهم من أجل الحضور للعمليات الاعتقال والتعذيب [3].

ودائما في إطار التحضير للإضراب أصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ الأوامر للاتحاد العام للتجار الجزائريين بالعمل على تبني هذا القرار، حيث قامت بتوزيع مناشير على التجار ومن أهم ما جاء فيها "أخي العزيز بسم الله وبسم الشعب أنت مدعو للمشاركة في الاضراب العام لمدة ثمانية أيام، يبدأ يوم الاثنين 28 جانفي 1957 وهذا لتقديم الدعم لمناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة" [4].

ب-أهداف الاضراب:

لقد سجل الاضراب نتائج سلبية وإيجابية بحيث كان بمثابة الامتحان الصعب لجبهة التحرير الوطني كان لابد من الخوض فيه، ومن هذه النتائج

- **نتائج إيجابية:** ومن أهم النتائج الإيجابية ما يلي:

-قدمت جبهة التحرير الوطني دليلا حقيقيا، وكمن خلال قدرتها على مواجهة العدو الفرنسي، وأيضا قدرتها على تنظيم الجيش وتسييره وأن الشعب الجزائري يد واحدة [5].

-حقق الاضراب الانتصار السياسي في المجال الدولي، ومن خلال ايصال صوت الجزائر الى الرأي العالمي والتمكن من تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة [6].

-خفف أعباء الحرب في الجبال والأرياف وأيضا تم فك الحصار على الولايتين الثالثة

(1) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957، تر: الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 95.

(2) تأسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956 بقيادة عيسات ايدير، وكان للاتحاد دورا جبارا في مجال التجنيد وابرام العلاقات مع المنظمات المماثلة العامة والخاصة في البلدان الغربية بذلك أصبح قادرا على تعبئة الجماهير لتلبية نداء جبهة التحرير الوطني، أنظر: محمد العربي الزبيري ن المرجع السابق، ص 110.

(3) محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي، بيروت، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص115.

(4) ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1960، المرجع السابق، ص 294.

(5) ابراهيم طاس، المرجع نفسه، ص ص 303-304.

(6) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 165.

والرابعة، فقد تمكنا من إعادة تنظيم شؤونها ليكونا أكثر قوة أمام القوات الاستعمارية

-تعطيل أعمال بناء الأسلاك الشائكة في مناطق الحدود [1].

-توجد الشعب الجزائري وتضامنه، وبيان للعالم أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد للثورة وشعبها.

-كشف حقيقة الاستعمار الفرنسي الوحشية أما الرأي العام العالمي من خلال ما ارتكبته من جرائم في حق الجزائريين.

-فشل القوة الاستعمارية أمام قوة وصمود جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري [2].

- **نتائج سلبية:** ومن أهم النتائج السلبية ما يلي:

-اعتقال المواطنين وتعذيبهم، ووجود العديد من القتلى والمفقودين وحجز الأسلحة.

-تضييق الخناق على أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ مما اضطرهم للخروج من البلاد.

-اكتشاف المخابئ السرية الخاصة بتنظيم الثورة والتفكيك الجزئي لنظام المدنية [3].

-اعتقال أهم شخصية في الثورة العربي بن مهيدي الذي نادى بالإضراب وتعرضه لأبشع وسائل التعذيب.

-وجود خسائر مادية وبشرية بحيث كانت المدينة تعيش أيام صعبة خاصة في المؤسسات الإدارية والاقتصادية خلال أيام الاضراب [4].

-استعمال أبشع أنواع وأساليب التعذيب الوحشية وتفكيك التنظيم الخاص بالمدينة باستعمال أجهزة التجسس.

-طرد العمال من مناصبهم من بينهم أطباء مثقفين والمعلمين [5].

بالرغم من كل الصعوبات التي واجهت الشعب الجزائري خلال الاضراب والنتائج السلبية التي خلفها الا أنه توجد نتائج إيجابية استطاع ان يحققها داخل الجزائر وخارجها، فقد برهن للعالم أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد له، وأيضا تم إيصال صوت القضية الجزائرية الى الرأي العام العالمي [6].

---

(1) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة ،1956-1957م، المصدر السابق، ص 95.

(2) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص ص 163-164.

(3) بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، المرجع السابق، ص97.

(4) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 165.

(5) نبيلة لرباس، حرب المدن مدينة الجزائر نموذجا 1954-1962، المرجع السابق، ص 147.

(6) ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1960، المرجع السابق، ص306.

ومن بين الأهداف التي كانت لجنة التنسيق والتنفيذ سعت الى تحقيقها من خلال اضراب ثمانية أيام ما يلي:

-دعم موقف بعثة جبهة التحرير الوطني في الأمم المتحدة والتأكيد على التفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير الوطني باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد.

-دعم مساعي وجهود الكتلة الأفرو أسيوية أثناء مناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وكانت فرنسة وقتها تعتبر القضية الجزائرية مسألة داخلية تتعلق بالسيادة الفرنسية [1].

-توحيد صفوف الشعب الجزائري عن طريق الاضراب كي يظهر أما العالم بأنه شعب متحد ومصمم على مواصلة الكفاح من أجل استقلال الوطن بقيادة جبهة التحرير الوطني [2].

-توسيع الهوة بين جماهير الشعب الجزائري وقوات الاحتلال، وهز النفوس المتردد والمشككة وجعلها تقنع بأن التضامن الوطني هو السبيل الوحيد لتوفير الشروط اللازمة للقضاء على النظام الاستعماري والسيادة الوطنية.

-اسقاط ادعاءات الاستعمار الفرنسي القائلة بأن الثوار مجموعة من الإرهابيين وقطاع الطرق ليس لهم علاقة بالشعب [3].

(1) عامر رخيلة، خلفيات ونتائج اضراب الثمانية أيام 28 جانفي 4فيفري 1957، مجلة أول نوفمبر، العددان 177-178، 2013، ص 68.

(2) بن خدة بن بوسف، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957، المصدر السابق، ص 54.

(3) محمد عباس، ثوار عظماء د.ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 387.

المبحث الثاني: ماهية معركة الجزائر 1957م.

1-التعريف بالمعركة:

هي عملية بوليسية ضخمة استمرت لمدة عشرة أشهر هدفها إيصال القضية الجزائرية الى الرأي العام العالمي وكسب تعاطف الدول معها، نفذتها فرقمن المظليين والشرطة باستعمال أبشع الأساليب عن طريق التعذيب وكثرة الاعتقالات وابعاد الشعب الجزائريين الثورة [1].

فقد تمت هده المعركة بين تنظيم المنطقة المستقلة للجزائر ووحدة المظلية العاشرة فقد بدأة هذه المعركة في جانفي 1956 بقيادة الجنرال "بار" و"ماسو" ومعهم سبعة ألاف رجل من أجل القضاء على الجزائر وهي من مؤتمر الصومام أصبحت مدينة الجزائر منطقة مستقلة بعد ان كانت تابعة للولاية الرابعة أصبحت تابعة للجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) وبهذا أصبح لها تنظيم خاص ولها الإصلاحات في تسيير شؤونها [2].

ويقصد أيضا بمعركة الجزائر هي تلك العمليات الفدائية الجريئة التي عاشتها العاصمة نهاية سنة 1956 الى غاية سبتمبر 1957 والتي جاءت استجابة لتوجيهات جبهة التحرير بعد المصادقة على قرارات مؤتمر الصومام [3].

وفي تعريف أخر تعد معركة الجزائر من أهم المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني خلا ثورة التحرير الجزائرية ما بين 1954 -1962 والتي توسطت خاصتا هجومات الشمال القسنطيني 1955م، ومعركة عين الزانة بنواحي سوق أهراس بمركز القاعدة الشرقية 1957م، وقد تم اقتراح هذه المعركة من قبل المناضل العربي بن مهيدي الذي طالب قادة الثورة بضرورة خوض المعركة والقيام بإضراب عام لمدة خمسة أيام [4].

(1) العربي شبودان، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، تر: جناح مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2013، ص 70.

(2) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 82.

(3) بشير بلاح، موجز تاريخ الجزائر المعاصر والحديث، المرجع السابق، ص 114.

(4) بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص 206.

وهي المدة غير عادية للإضراب الثوري الذي اظهر قوة FLN والاجماع القومي معاداة الاستعمار، وهذا هو سبب الذي من أجله دامت معركة الجزائر قترة عشرة أشهر من ديسمبر سنة 1956الى غاية سبتمبر 1957 [1].

2- أهمية معركة الجزائر:

لها أهمية تاريخية كبير فهي تمثل أول بأر التوتر والمقومات التي شاهدتها من قبل فقد كان لها اهتمام خاص من السلطات الاستعمارية، حيث بداية سنة 1957 شاهدت تجنيد وعمليات تمشيط من الفرقة المظلية العاشرة بقيادة الجنرال ماسو بعدما فوض لها الوزير المقيم كافة صلاحيات الشرطة من أجل سلامة المنطقة [2].

3- انطلاق معركة الجزائر:

قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقل المعركة بشكل مكثف الى مدينة الجزائر التي حوت خلال هذه الفترة ما بين أكتوبر الى نوفمبر 1956م 700 ألف ساكن منهم 400 ألف من الجزائريين وكان الهدف من وضع هذا القرار تحدي العدو الفرنسي بمهاجمته في عاصمة سلطته، بالإضافة الى ان العمليات الفدائية التي ستنفذ في مدين الجزائر ستلقى صداها بسرعة، وذلك لوجود وسائل التأثير في الرأي العام العالمي كالصحافة والتمثيل الأجنبي [3].

كانت مدينة الجزائر قد بدأت تنظيم أولا خلايا الفدائيين بعد اعدام كل من "فراج عبد القادر" و"أحمد زبانة" [4] وفي 19 جوان 1956م، حيث تم انشاء فرقتين مسلحتين احداهما تنشط بحي القصبة ومن أبرز رجالها حديدوش إلياس احدى أكبر المسؤولين عن تنظيم المناضلين

(1) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المرجع السابق، ص 27.

(2) ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة، المرجع السابق، ص 262.

(3) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المرجع السابق، ص 15.

(4) ياسف سعدي، المرجع نفسه، ص 15.

الفدائيين (علي لابونت[1]، ياسف سعدي، يوزينة أرزقي، عبدون عمار، بوشغيب أحمد) [2]

أما الفرقة الثانية فتتكون من 30 مناضل ينشطون بحي بلكور، يشرف عليها "ذبيح شريف" وكان من أهم رجالها (بوشافة بلقاسم، عليول الطيب، قتال مصطفى، رملة محمد) كانت مهمة هذه الفرقة تتمثل في اعدام الخونة والجواسيس، وكشف الأشخاص المتواطئين مع الشرطة وتكوين المتطوعين الجدد من الشباب[3]، والهجوم على مراكز الشرطة وجلب الأسلحة[4].

ونتيجة لعملية حي "ليثب" التي قامت بها اليد الحمراء، وذلك بتفجير منزل كامل باستخدام الديناميت أودت بحياة 70 جزائري من مختلف الأعمار، حيث رأى العربي بن مهيدي بأن العمليات الفدائية المتفرقة لم تعد كافية وأن الرد يجب أن يكون أكثر عنفاً ، ومن هنا اتاحت الفرصة لي "ياسف سعدي" ليصعد من عملياته الفدائية ، اين كان ضباطه يتكونون من 1400 فدائي مسلح وكان موزعون في كل أرجاء العاصمة ، وقد قام ياسف سعدي بتجنيد النساء الذين كان لهم دور كبير في هذه العمليات من أهمهم (الخضري سامية ، جميلة بوحيرد، وبن بوعلي حسيبة ، وظريف زهرة) [5].

وكانت أولى العمليات وضع القنابل في 30 سبتمبر 1956 في قلب الأحياء الأوروبية كمقهى ميكي بار ثم في كافتيريا شارع ميشلي وفي قاعة استقبال شركة الخطوط الجوية الفرنسية، أسفرت هذه التفجيرات على مقتل 3 أشخاص وجرح حوالي 30 شخص [6].

نتيجة لهذا التنظيم الفدائي المحكم والقوي الذي استطاع أن يتغلب على كل الأساليب التي اتبعها العدو الفرنسي في اخضاع المدينة وافشال جميع محاولاته الرامية للقضاء على الثورة

---

(1) أنظر الملحق رقم 06.

(2) ولد أحمد زبانية في سنة 1926 بوهران، وكان من ضمن المنخرطين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبسبب نشاطه السياسي الكبير تم اعتقاله سنة 1950، وحكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات أخرى وعند اندلاع الثورة التحريرية كان من الذين قامو بالعمليات الهجومية على مراكز العدو اين تم اعتقاله واعدامه سنة 1956، انظر: الملتقى الثاني للثورة، منطقة الجزائر المستقلة، 1956-1958 المنعقد بقصر الأمم من 11 الى 13 ديسمبر 1985، الجزائر العاصمة، ص 112.

(3) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المرجع السابق، ص 16.

(4) أنظر الملحق رقم 07 .

(5) محمد عباس، متفقون في ركاب الثورة، د.ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 144.

(6) بن خدة بن يوسف ، الجزائر عاصمة المقاومة ، المصدر السابق ، ص 45.

من خلال تنفيذه للعمليات الفدائية ضد مصالح العدو التي دلت ان جبهة التحرير الوطني هي المسيطرة على المدينة [1].

قد اعلن لاكوست عن فشله في إقرار الامن في العاصمة واعتراف بان أجهزته عجزت عن الإمساك بزمام الأمور بالمدينة ،من ما اضطره الى تفويض جميع سلطته الى الجنرال ماسو في 7 جانفي 1957م وفي نفس اليوم سلم "باريت سيرج" محافظ الجزائر المفتش العام الإداري القائم بمهمة التحقيق أي (صلاحيات الشرطة المخولة له) وكانت بمثابة صدمة نفسية التي يعاني منها الجنرال ماسو و جنوده بسبب الخسارة التي كلل بها في العدوان الثلاثي على مصر وقد أثر فيه الحقد وروح الانتقام عليهم وقد وجدو الفرصة المناسبة في الجزائر لتفريغ هذه الشحنة من حقد وانتقام [2].

وقد صادف مجيئ فرقة المظلية العاشرة مع جنازة المعمر "أميدي فروجي" رئيس اتحاد عمادة الجزائر الذي نفذت فيه جبهة التحرير الوطني حكم الإعدام بعد التحضير الجيد للعملية من قبل مجموعة من الفدائيين مهم (زيناتي، حجاب، جعفور) واثار مقتله ردود أفعال عنيفة في الأوساط الفرنسية مدنية وعسكرية وكان هدف المعمرين يهاجمون كل من صادفوهم في طريقهم من الجزائريين فيموتون في ظروف أليمة وبشعة [3].

ونتيجة لهده العمليات الفدائية قام الجنرال ماسو برفع عدد قواته في مدينة الجزائر لتصل الى 90 ألف جندي كما انه نظم عمليه عسكرية كبيرة بالقصبة وكانت في 8 جانفي 1957م، واستمرت الى 9 جانفي وهذا راجع الى تصميم السلطات الفرنسية على خنق الثورة والقضاء على الثورة [4].

(1) ليلى تيتة، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 182.

(2) عبد الحميد سقاوي وأخرون ، الذكرى الثلاثون لاضراب 8 ايام 1957، المرجع السابق ،ص 09.

(3) بسام عسلي، أيام جزائرية خالدة ، دط ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010، ص ص 203-206.

(4) ابراهيم طاس ،السياسة لفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة الجزائرية 1954-1958، المرجع السابق ، ص ص 180-181.

حيث اعتمد الجنرال ماسو في هجوماته على مدينة الجزائر على تقسيم المدينة الى قطاعات بحيث يتولى كل واحد من ضباطه على الاشراف والهجوم على القطاع المحدد له لذلك تمكن من تطويق ومحاصرة المدينة من كل الجهات، وكذلك قد قام بإخضاع كل المنازل والدكاكين للمداهمات والتفتيش والتكسير واعتقال سكانها ومن خلال هذه العملية قد تم نقل 120 ألف شخص من مراكز الاستنطاق التي أقيمت للجزائريين الموقوفين من أجل الخضوع لكافة أنواع التعذيب والقمع [1]، حيث كان الكثير منهم يموتون جراء هذا التعذيب الذي كان يمارسه الجنرال ماسو وجنوده [2].

وهكذا استمرت أحداث معركة الجزائر التي تخللها اضراب ثمانية أيام من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957 اليوم الذي اكتشف فيه مخبئ كل من (علي لابونت، بن بوعلي حسيبة، عمر الصغير) ونتيجة لرفضهم الاستسلام تم تفجير المكان وبذلك أكون نهاية معركة الجزائر [3].

(1) أنظر الملحق رقم 08.

(2) الغالي العربي ، فرنسا والثورة الجزائرية 194-1962، دراسات في سياسات وممارسات الجزائرر ، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009،ص 309.

(3) مجلة أول نوفمبر ، شخصيات لها تاريخ ،العددان 178،177، 2013، ص 121.

المبحث الثالث: نتائج معركة الجزائر 1956م.

1- اعتقال العربي بن مهدي :

ان الاعتقالات التي شهدتها مدينة الجزائر عقب المعركة من طرف الجيش الفرنسي اتجاه الشعب الجزائري وعرقلت النشاطات للمناضلين والسكان [1].

وقد أدى هذا الى اعتقال العربي بن مهدي قائد المعركة من المظليون الاستعماريون يوم 23 فيفري 1957م أثناء هروبه من العمليات التي نصبها جنود الجنرال ماصو حول القصبة[2] منذ بداية الاضراب ولم يسلم أي أحد تفتيش الجنود الذين يسيطرون على كل أحياء القصبة [3].

وقد فرحت السلطات الفرنسية بالخير الكبير فقد ظنت ان اعتقلها للعربي بن مهيدي بأنها قضت على الثورة الجزائرية وأنها قد ربحت المعركة، وقد عمدت على اظهار بن مهيدي أمام الصحافة العالمية وهذا افتخارا بإنجازها وكذلك من أجل تحطيم معنويات المجاهدين، ولكنه قابل العالم بابتسامته نصرا وفخرا وهو يحتقر الاستعمار وأساليه الوحشية، مما زاد عزيمته وإصرار الشعب الجزائري في مواصلة الكفاح [4].

2- خروج لجنة التنفيذ والتنسيق من البلاد:

بعدما تم القبض على بن مهيدي وهو أحد الأعمدة المهمة في اللجنة بدأ الأعضاء الباقون بالتفكير بمغادرة البلاد لمواصلة عملهم والبحث عن الاستقلال، وقد تعرضت جبهة التحرير لاختبار صعب من خلال اضراب 8 أيام فأفضل المناضلين والمقاتلين لقو مصيرهم في هذه الحرب [5].

---

(1) زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 ،المرجع السابق ،ص 39.

(2) أنظر الملحق رقم 09.

(3) نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلا معركة الجزائر، المرجع السابق، ص 143.

(4) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص206.

(5) عبد الله مقلاتني، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية و أهم المعاك الكبرى، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص 217.

حيث كانت رحلتهم شاقة ومتعبة فقد اتفق على أن ينقسم الى مجموعتين كريم بلقاسم وبن خدة توجه الى تونس مرورا بالولاية الثانية ثم الثالثة وقد كان معهم بن طوبال في رحلتهم ثم التحق بهم عبد الحفيظ بوصوف الذي أتى من المغرب [1].

أما عبان رمضان وسعد حلب توجهوا نحو المغرب مرورا بالولاية الخامسة حث تلقوا الكثير من الصعوبات في رحلتهم أثناء مغادرة البلاد وبالرغم من كل الصعوبات التي واجهتهم الى أنهم استطاع التغلب عليها ومغادرة البلاد[2].

حيث عقدوا اجتماع في تونس في بداية جوان قد تضمن دراسة أوضاع الجزائر السياسة العسكرية والدبلوماسية التي خلقتها المعركة حيث وجدوا دعما قويا في تونس من ما جعلهم في توتر شديد خوفا من أن يلحق العدو الى تونس فقرروا نقل عملهم الى القاهرة ومواصلة العمل هناك [3].

3- تفكيك نظام المنطقة:

لقد عانت المنطقة مستقلة وسكانها خلال معركة الجزائر حيث قامت فرنسة بتسليط شتى الأساليب اللاإنسانية من طرف الفرقة المظلية العاشرة حيث قامت بتفكيك التنظيم في فيفري، وفي مارس تم القبض على العربي بن مهيدي الى ان هذا القادة في الاستمرار في خوض المعركة فقد تمكن البطل ياسف سعدي في إعادة تشكيل نظام جديد بتعليمات جديدة من أجل القضاء على الوجود الفرنسي ولم تترك الشعب الجزائري وأصرت على اكمال المعركة [4].

---

(1) كريم مقنوش، نشاط بعثتي جبهة التحرير الوطني بالمغرب وتونس اجتماعيا وثقافيا (1956-1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: مسعود مرابط يحياوي، جامعة الجزائر 1438-1439ه، 2017-2018، ص72.

(2) عبد النور ختير، تطور الهيئات القيادة الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 270.

(3) كريم مقنوش، نشاط بعثتي جبهة التحرير الوطني بالمغرب وتونس اجتماعيا وثقافيا (1956-1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 74.

(4) لخضر شريط وأخرون ، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ، الجزائر ، دس، ص196.

حيث قام المسبلون والفدائيون بمواصلة عملهم خلال المرحلة الثانية للمعركة فقد قاموا بعمليات خطيرة تمثلت في القاء القنبلة على مطعم كبير وكان هذا المطعم تحت حراسة الشرطة والجنود وقد اختار هذا المكان لبعده عن المدينة والسكان، وقد خلفت الكثير من القتلى والجرحى مما أدى الى احداث خوف كبير في أوساط الفرنسيين [1].

وكرد فعل على هذه العملية قامت فرقة المظليين بحرب نفسية خطيرة سميت لابلويت هدفها تدمير الخلايا التنظيمية للمنطقة المستقلة فانتشرت في كافة انحاء المنطقة وقامت بمراقبتها من كل الجهات كشوارع، وبجانب المباني والأسطح وعند مدخل المدينة وقاموا بدوريات لتفتيش المنازل واعتقلوا كل من مشتبه فيهم وقاموا بتعذيبهم واستنطاقهم وفي 8 أكتوبر 1957م قامت السلطات الفرنسية بمعرفة مكان بعض الفدائيين ومنهم حسيبة بن بوعلي، علي عمار، يوسف عمر وحدث بينهم شباك وعندما رفضوا الاستسلام ألقت القوات الفرنسية قنبلة في العمارة[2] فانفجرت وقتل الأبطال [3].

(1) نبيلة لرباس، حرب المدن مدينة الجزائر نموذجا 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر،2012-2013، ص167.

(2) أنظر الملحق رقم 10.

(3) لخضر شريط وأخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ، المرجع السابق ،ص 198.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد ساهمت العديد من العوامل في تصاعد العمل الفدائي في المنطقة والذي كان له دور كبير لدى السلطات الفرنسية، وزرع الرعب والخوف فيهم خلال معركة الجزائر، مما جعل لجنة التنسيق والتنفيذ نفكر في شن اضراب عام من أجل اظهار للعالم أن الثورة الجزائرية يد واحدة حيث ساهم اضراب 8 أيام في تخفي الضغط على الريف وهذا بنقل المعركة الى المدن، وفي نفس الوقت جعل الشعب الجزائري متضامن مع بعضه البعض وكذلك تضامن الشعوب الأخرى مع القضية الجزائرية.

الفصل الثالث:

العمل الثوري وممارسات الاستعمار خلال معركة الجزائر

تمهيد:

تعتبر معركة الجزائر من أهم المعارك الكبرة وهي مرحلة حرجة في الصلاع بين الجزائريين والفرنسيين أثناء حرب التحرير، حيث أنها خلفت العديد من الانعكاسات التي كان لها تأثير كبير على مسار الثورة التحريرية، خاصة بعد ما عاشته مدينة الجزائر من عمليات عسكرية وفرض حصار على المنطقة حيث تعرض فيها سكان المنطقة الى الاعتقالات والتعذيب بشت الطرق.

المبحث الأول: السياسة القمعية للاستعمار الفرنسي خلال معركة الجزائر 1957.

مع تطور العمل الفدائي في المنطقة المستقلة لقيت السلطات الفرنسية صعوبات وعجز في التحكم فيه فقد قامت هذه الأخيرة باللجوء الى اعتماد سياستها القمعية، ففي سنة 1956م بدأت بفرض سيطرتها على الجزائر وخصوصا بعد صدور مرسوم 07 جانفي 1957م [1].

وهو المرسوم الذي صادق عليه الجنرال العام المقيم لاكوست، وقد قام بمنح مهام وصلاحيات الشرطة التي كان يشرف عليها والى عمالة الجزائر الى جنرال ماسو الذي يقوم بتوزيع مهام من خلال تقسيم الجيش الى فرق للمظليين وهي:

1-الفرقة الأولى للمظليين الأجانب بقيادة الكولونيل الأول "جلير".

2-الفرقة الأولى للمظليين القناصة بقيادة الكولونيل الأول "مايبر".

3-الفرقة الثانية للمظليين الكولونياليين بقيادة الكولونيل "فوسي فرانسو".

4-الفرقة الثالثة للمظليين بقيادة "تيجار".

ومن هذه السياسات التي استخدمتها السلطات الاستعمارية ضد الجزائريين خلال معركة الجزائر [2].

1-محاصرة أحياء المدينة وتكثيف الاعتقالات:

بعد ما تسلم الجنرال ماسو المهام بدأ في تطبيق سياسته الوحشية اتجاه الشعب الجزائري حيث قام بإرسال الفيالق الى الأحياء المسلمة بالعاصمة من أجل محاصرتهم والقاء القبض عليهم، وتكون هذه العملية سارية ليلا ونهارا لزرع الخوف في أوساط أحياء المسلمين من أجل كسر الاضراب [3].

ففي ليلة 07 الى 08 جانفي تمت محاصرة المدينة في كل الاتجاهات وعزل حي القصبة بأسلاك شائكة تحرصها دوريات يوجد مخرج واحد للمدينة لا يمكن للفدائيين الخروج منها وتعرضت كافت المنازل والدكاكين والتفتيش والتكسير المستمر للأبواب التي تفتح [4].

---

(1) الغالي غربي، فرنسة والثورة الجزائرية 1954-1958، دراسات في الممارسات والسياسات، المرجع السابق، ص 308.

(2) يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1954-1958م، المرجع السابق، ص 63.

(3) خالفة معمري، عبان رمضان، المصدر السابق، ص 417.

(4) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، المرجع السابق، ص ص 50-52.

أما يوم 14 جانفي اعتقال عدد كبير من مختلف الفئات، وقد قامت السلطات الفرنسية بتسخير كل الوسائل اللازمة من أجل تصعيد الحرب والقضاء على الشعب الجزائري عملت على بطش وتعذيب معتقلين واستخدام أبشع وسائل التعذيب الخطيرة [1].

خلال ايام الاضراب انطلق الجنرال ماسو وجنوده بمساعد الشرطة عبر المدينة بكل وحشية معبرين عن غضبهم منه، وكانت فرق المظليين بمثابة جحيم للشعب الجزائري [2].

2- استعمال التعذيب:

شاهدت المدينة بداية سنة 1957م اعتقالات كثيرة في مختلف شرائح المجتمع نساءا ورجالا وأطفالا بحيث تعرضوا لمختلف أنواع التعذيب من طرف السلطات الاستعمارية التي لا رحمة ولا شفقة لديها، فقد اتخذت فرنسا التعذيب من استنطاقا لشعب الجزائري وأخذ المعلومات الخاصة بالثورة وقادتها لتجسيد فكرة الجزائر فرنسية لدى جبهة التحرير الوطني [3].

كانت الفرقة المظلية مدعمة من طرف الشرطة والعساكر مما زاد من قوتها واصرارها على سياستها الوحشية اضافة الى هؤلاء قامة السلطات الفرنسية بإرسال كل من بورجيس مونيري، وماركس لوجين الى الجزائر من أجل مراقبة مراكز التعذيب ودعمتها على تكثيف أساليب وسائل التعذيب [4].

حيث تفننت السلطات الاستعمارية في توجيه ضربات قاسية نحو الشعب الجزائري من خلال انشاء مدرسة اسمها مدرسة "جان درك" وهي خاصة بتعليم الضباط كيفية أخذ المعلومات من المعتقلين وأيضا تعلمهم فنون القتال والتعذيب الخطيرة.

(1) صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 300.

(2) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، المرجع السابق، ص 50.

(3) يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1954-1958م، المرجع السابق، ص105.

(4) رانية مخلوف، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 93.

❖ **أهم مراكز التعذيب:**

أ-المؤسسات التعليمية :

كمؤسسة الصم البكم الموجودة بحي تيلملي بالعاصمة وأيضا مرسى ساروى التابعة للفرقة الثالثة للمظليين الكولونياليين، التي كانت تعمل تحت قيادة الكولونيل بيجار [1].

ب-الثكنات العسكرية:

مثل ثكنة برج الامبراطور بالسكالة، وثكنة الاتصالات بن عكنون [2].

ج-الفيلات:

يوجد عدد كبير من الفيلات المخصصة للتعذيب أشهرها فيلا سيزني، وأيضا البنيات التي لم تنتهي بعد، اضافتا الى ذلك فيلا ذات الابراج الصغيرة فقد كانت خطيرة جدا لدرجة أن المعتقلين لا يخرجون منها أحياء. [3]

وأيضا فيلا ديروز بشارع فاليني بالأبيار وكانت مقر حدة المظليين الأجانب بقيادة مرتن.

د-المعتقلات :

منها سجن بربروس ،سجن الحراش ، مركز الفرز بن عكنون مركز الفرز بني مسوس [4].

3-سياسة الترهيب والقمع:

لقد كانت مدينة الجزائر من المناطق التي شهدت العديد من العمليات العسكرية في أول ليلة من الفاتح نوفمبر 1954م، ومن أجل القضاء على النشاط الفدائي بالمدينة عملت القوات الفرنسية كل ما في وسعها من أجل ابقاء المدينة بعيدة عن النشاط الثوري الذي كانت تعيشه بقية المناطق الأخرى.

باعتبار أن طبيعة المواجهة بمدينة الجزائر تختلف عن غيرها من المناطق الجبلية فان سياسة الاستعمار الفرنسي أخذت سبغة مميزة ففي المدينة لا يمكن الحديث عن القنابل التي كانت تبيد بيها المداشر في البوادي وتحطم القرى وتعرق الغابات، ان مثل هذه الأمور كانت وسائل غير مجدية في معركة تدار لحالها داخل المدينة نصف سكانها من الأوروبيين الذين

(1) ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1960م، المرجع السابق، ص312.

(2) عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ، المرجع السابق، ص333.

(3) جيلالي صاري، ثمانية أيام من معركة الجزائر 28 جانفي-4 فيفري 1957م، تر: خليل أوذاينة، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص ص85-86.

(4) رانية مخلوف، مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 247.

يمثلون القوة الثانية للاستعمار [1].

وفضلا عن ذلك فان الحرب داخل المدن تختلف عن الحرب في المناطق الجبلية ،كل ذلك كان يشكل احدى العقبات أما السلطات الفرنسية للقضاء على النشاط الفدائي بالمدينة ، الأمر الذي جعلها تتبع استراتيجية شاملة جمعت فيها بين الوسائل السياسية والعسكرية والحرب البسيكولوجيا فبعد العمليات التي حدثت ليلة أول نوفمبر 1954م بمدينة الجزائر تحركت السلطات الفرنسية ،وشرعت في عملية البحث و التمشيط قصد القبض على العناصر الفدائية فشنت حملات اعتقال ضد كل من المشتبه بهم و لاسيما عناصر حركة انتصار الحريات الديمقراطية [2].

فتمكنت من القاء القبض على بعض العناصر الفدائية وسلطت عليهم أشد أنواع التعذيب الأمر الذي جعلها تتمكن من معرفة تركيب التنظيم والتعرف على عناصره، وقد استمررت السلطات الفرنسية في تشديد رقباتها وتكثيف قواتها بالمدينة ، لكن الهدوء الذي عاشته المدينة لم يدم طويلا بحيث تحركت عناصر فدائية جديدة وبدأت العمل على تنظيم نفسها وشرعة في القيام ببعض العمليات الفدائية ،ومع عودة هذا النشاط الفدائي ، قامت السلطات الفرنسية بفرض حالة الطوارئ في 19 مارس 1955م وبذلك أصبحت القوات الفرنسية تعيش في حالة حرب بينها وبين الفدائيين [3].

(1) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المصدر السابق، ص 93.

(2) محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، المرجع السابق، ص 132.

(3) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المصدر السابق، ص 94.

وفي غياب المعلومات عن التنظيم الذي يتبن هذه الأعمال الفدائية بالمدينة، فقد بدا من الواضح بأن عمل القوات الفرنسية يكون صعب للغاية، فلجأت هذه الأخيرة الى الاعتقال الجماعي وانتهاج سياسة الاستنطاق التي كان الهدف منها هو تعذيبا للجزائريين، أمام تنامي خطر الثورة واتساع دائرتها، ومع الضغط الكبير الذي يمارسه المعمرون على السلطات الفرنسية، وحيث أصدرت قانون المسؤولية الجماعية [1].

لقد كانت أحسن الطرق وأسهلها أمام السلطات الفرنسية هو القيام بحملات تمشيط والاعتقالات الجماعية ففي النصف الأول من سنة 1956م ، قامت السلطات الفرنسية بتشديد رقابتها وأحكام سيطرتها على مدينة الجزائر ، أعلنت عن حالت الحصار في المدينة يوم 17 مارس 1956م،وبعد يومين من ذلك الاعلان مددت مدة الحصار لتصبح من الساعة 8 مساءا الى 5 صباحا ، أما تطور النشاط الفدائي بالمدينة لجأت القوات الفرنسية الى تكثيف حملات التمشيط ففي يوم 27 ماي 1956م، قامت القوات الفرنسية بعمليات تمشيط واسعة في حي القصبة قادها حوالي خمسة ألاف جندي وحجزت بعض الأسلحة التي كانت بحوزة عناصر جبهة التحرير الوطني كما تم اعتقال حوال 15 شخص أخذوا الى المعتقلات ومنها الملعب البلدي [2].

لم تتمكن السلطات الفرنسية من تحطيم فضائل التنظيم الثوري بالمدينة واتضح اقوات الاستعمار الفرنسي هذه غير كافية للقضاء على هؤلاء الفدائيين الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تلجأ بعد ذلك الى عزل حي القصبة واعاطته بأسلاك شائكة باعتباره القاعدة الخلفية للنشاط الفدائي بالمدينة وبعد ذلك توسع حصار أغلب الأحياء العربية بالعاصمة لكن كل ذلك قد جلب للقوات الفرنسية المتاعب وجعلها في حالة مراقبة دائمة ومع ذلك فإنها لم تحقق النتائج المرجوة رغم قوة الوسائل التي كانت تملكها السلطات الفرنسية ، حيث كان هدف السلطات الفرنسية من وراء حملات التمشيط المتكررة هو القبض على قيادة التنظيم، الذي كان يفلت دائما من قبضتها فلا قواتها العسكرية الضخمة استطاعت ان تحد من حركات العناصر الفدائية واستمرت العمليات الفدائية وبقوة أكثر حيث شهدت المدينة تصعيدا خطيرا بعد اعدام الشهيدين "أحمد زبانة وعبد القادر فراج " يوم 19 جوان 1956م،وتحولت أيام

(1) محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، المرجع السابق، ص132.

(2) نبيلة لرباس، حرب المدن مدينة الجزائر نموذج، المرجع السابق ن ص 60.

وليالي المدينة الى رعب نتيجة العمليات الفدائية [1].

وأمام التصعيد فقد عم الخوف لدى المعمرين ، الامر الذي دفعهم الى الاقدام على جريمة حادثة شارع التبس بالقصبة يوم 10 أوت 1956م والذي أدت الى مقتل حوالي 73 جزائري ، وكان لهذه الجريمة تأثير كبير على معنويات الجزائريين ، في نفس الوقت كشفت عن التواطؤ الذي كان بين القوات الفرنسية والمتطرفين الأوروبيين الذين ارتكبوا عدة جرائم و قاموا بعدة اعتداءات ضد الجزائريين ، وأصبح العمل مشترك بين رجال القوات الفرنسية والعصابات المعمرين المتطرفين ، ورغم ذلك فان العمليات الفدائية لم تتوقف ففي 29 ديسمبر 1956م تم تنفيذ عدة عمليات فدائية كانت أخترها العملية التي نفذت بالمدينة وأدت الى مقتل "اميدي فروجي" فكان ذلك بالنسبة للقوات الفرنسية تأكيدا على قوة النشاط الثوري بالعاصمة، وأصبحت تعيش الرعب والخوف من ضياع مدينة الجزائر بعد أن أضحت تحت سيطرت جبهة التحرير الوطني ،فاضطرت السلطات الفرنسية الى تدعيم قواتها العسكرية بالمدينة وتطوير استراتيجياتها للقضاء على النشاط الفدائي [2].

(1) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المرجع السابق، ص235.

(2) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل الاستقلال، المصدر السابق، ص 97.

المبحث الثاني: انعكاسات معركة الجزائر وموقف فرنسا منه.

1- انعكاسات المعركة على مسار الثورة التحريرية:

أ-داخلية:

لقد واجهت الثورة منذ اندلاعها، عدة انعكاسات وصعوبات داخليا، خاصة في معركة الجزائر عام 1957م في مختلف المسارات

- **المسار السياسي:**

تشكلت لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ،وقد قامت اللجنة بواجبها بشكل فعال اتجاه الثورة سنتي 1956الى 1957، بفضل جهود اللجنة وتنسيقها المثالي غير أن الأحداث التي جرت بالعاصمة عام 1957م بعد تشديد الحصار الكامل عليها بع استشهاد قائدها العربي بن مهيدي في يوم 18 مارس 1957م اتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ ان تنتقل الى الخارج[1].

لقد أدركت اللجنة انه عليها تحويل الصراع الى المدن الكبرى، حيث انها خلقت فوض ورعب في صفوف الجيش الفرنسي، بعد تصعيد العمليات الفدائية التي كان يقوم بها الشهيد العربي بن مهيدي بمساعدة ياسف سعدي وجميلة بوحيرد والنتائج التي حققها اضراب 8 أيام [2].

نجح الجيش الفرنسي في تعزيز القوات واستخدام اشد انواع القمع والارهاب حيث شددت الحصار والتضييق على العاصمة، غادرت لجنة التنسيق والتنفيذ العاصمة نحو تونس في يوم 25 فيفري 1957م [3].

وقد أدى خروج لجنة التنسيق والتنفيذ الى صراع بين الأعضاء بعد قرار حل المشاكل الداخلية من الخارج، ثم العودة الى أرض الوطن فحدث خلاف بين القادة، وبعدها وصلوا الى اتفاق توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ [4].

(1) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، 2012، ص312.

(2) عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م، القافلة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013، ص48.

(3) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، المرجع السابق، ص 463.

(4) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص ص88-89.

انما حدث بين أعضاء اللجنة عند اتخاذها قرار الخروج من العاصمة، رفض البعض فكرة الخروج والبقاء داخل الوطن أي اولوية الداخل على الخارج، اشتدت الأحداث السياسية خاصة بعد فقدان أبرز القادة والتي أثرت على الثورة التحريرية وظهور أزمة داخلية التي كانت وراء تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1956م [1].

توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني ،غاب عن تعيينها عبان رمضان حيث تقلص نفوذه في اجتماعات القاهرة، وفي يوم 27 جويلية 1957م حدث اجتماع بالقاهرة للمجلس الوطني والذي حظره قادة الولايات الخمسة [2].وهم:

-كريم بلقاسم قائد الولاية الخامسة

-عمر أعمران قائد الولاية الرابعة

-محمود الشريف قائد الولاية الأولى

-لخضر بن طوبال قائد الولاية الثانية

-كريم بالقاسم مؤسس الولاية الثانية

-فرحات عباس مدني

-عبد الحميد مهري مدني

-الأمين دبغين مدني

-عبان رمضان مدني

بعد الصعوبات التي واجهة لجنة التنسيق والتنفيذ، تمكنت من رفع عدد أعضائها الى 54 عضو [3].

ان تعيين شارل ديغول رئيس الحكومة الفرنسية في 1 جوان 1958م كان يهدف في سياسته التي طبقها الى ادماج الجزائر بفرنسا، حيث برر رجوعه الى الحكم أمام المجلس الوطني الفرنسي طرح فيه المشاكل التي مرت بها دولته وتدهورها، وعجز السلطات الذي زاد من تعمقا الأزمة السياسية بفرنسا [4].

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص88.

(2) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، المرجع السابق، ص ص454-455.

(3) محفوظ قداش، تحررت الجزائر، المصدر السابق، ص 145.

(4) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، المرجع السابق،ص429.

معركة الجزائر عام 1957م التي كانت واحدة من أهم فترات الصراع في الثورة التحريرية، من خلالها استطاعة الجبهة الوطنية من تحقيق انتصارات، وحولت المواجهة فيها من عسكرية الى مواجهة سياسية، التي كانت من استراتيجيتها لإقامة علاقات سياسية للحصول على الدعم الدولي في كل من تونس والمغرب، حيث عقد اجتماع في طنجة في أفريل 1958م والذي حضره ممثلو الحزب المغربي وحزب الدستور التونسي الجديد وجبهة التحرير، يدعو الى اقامة حكومة جزائرية [1].

- **المسار العسكري:**

ان الأوضاع العسكرية كانت صعبة خلال الثورة التحريرية، حيث باشرت فرنسا بالحملات الكبرى من العمليات العسكرية بإقامة الخطوط المكهربة في حكومة الجنرال ديغول بقيادة الجنرال شال، والتي عاشت من خلالها الجبهة الدالية للثورة، وجيش التحرير وضع صعب حاولت فيه القضاء على الثورة [2].

زادت شدة التنافس الى اشتباك كان عنيف داخليا، وعلى الحدود بعد استراتيجية ديغول العسكرية لضرب الثورة، بإنشاء خط موريس 1958-1959م عبارة عن أسلاك شائكة مكهربة سببت خسائر بشرية لجيش التحرير الوطني [3] .

زادت أوضاع الجزائريين نتيجة العمليات الرهيبة، من قمع والاعتقالات والتعذيب وغلق الحدود الشرقية والغربية بأسلاك شائكة، التي جهزت بإنذار ألي، حيث أن هذه الخطط الجهنمية أثرة على مرور الأسلحة من الخارج.

لم تكتفي القوات الفرنسية بكل العمليات الاجرامية التي قامت بها حيث انها استهدفت سكان الأرياف ، وعملت على عزلهم لمنع اتصالهم بجيش التحرير اواخر عام 1957م حيث تم ترحيلهم ووضعهم في محتشدات محيطة بسياج من الأسلاك وكذلك مشدد بالحراسة لعزل السكان عن الثورة [4].

(1) جوان غيلسي، الجزائر الثائرة، تع : خيري حماد، دار الطبعة بيروت، 1961، ص 127.

(2) لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعاد الافريقية، دار السبيل، الجزائر، 2013، ص28.

(3) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية ،المرجع السابق ، ص91.

(4) عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 210.

سادت الفوضى وعدم انضباط داخل صفوف جيش التحرير وزادت الخصومات بي ضباط جيش التحرير، بسبب فتح المناصب في هياكل جيش التحرير التي أدت الى خنق الثورة على الحدود، خاصة مشكلة مرور الأسلحة [1].

- **المسار الاجتماعي:**

عاش الشعب الجزائري أوضاعا مزرية سنة 1957م حيث عان افقر والتعذيب والجوع بمختلف الجوانب وكانت وضعية الشعب الجزائري سيئة جدا داخليا على الحدود التونسية والمغربية حيث مارست فرنسة كل أنواع وأشكال التعذيب [2].

كانت الاجراءات العسكرية الفرنسية تأثر بشكل كبير على أوضاع المجتمع الجزائري حيث أنها قامت المناطق المحرمة او المحظورة، والتي يمنع الاقتراب منها وللجيش الفرنسي الحق فيها، أما السكان فقد تم طردهم مع تدمير منازلهم وممتلكاتهم [3].

لقد أنهكت القوات الفرنسية الشعب الجزائري، بمواصلتها في عمليات الاضطهاد والقمع خلال الثورة التحريرية ن حيث قامت قوات الجيش الفرنسي بتشديد وتجويع السكان الى حد الوصل للفقر المدقع، بعد مصادرة مخزون الحبوب، وبعد تدمير ممتلكاتهم والمحاصيل [4].

تدهورت اوضاع الشعب الجزائري كثيرا، حيث ارتبط الجانب الاجتماعي والاقتصادي معا خلال الثورة والذي عانى فيه الشعب الجزائري أسوء ايامه، منذ اندلاع الثورة التحريرية، خاصة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي لعبة دورا مهما في حياة المجتمع، وهذا ما زاد من التحاق الشعب بجيش التحرير، بهدف الاستقلال وتحقيق الانتصار ضد القوات الفرنسية [5].

- **المسار الاقتصادي والصحي:**

فالجانب الاقتصادي على سياسي الجنرال ديغول وخطته قصد العمل على تشغيل ومحاولة فصل السكان عن جيش التحرير التي تجسدت في مشروع قسنطينة في 03 أكتوبر 1958م

(1) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص93.

(2) محمد العربي الزبيري، المرجع نفسه، ص94.

(3) مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د ط، دار الهدى، الجزائر،2012 ، ص575.

(4) المرجع نفسه ، ص576.

(5) أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956م، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دس، ص144.

التي كانت تهدف من خلاله لإفشال الثورة وابعاد عدد أكبر من الجزائريين لعدم التحاقهم بالجيش الوطني [1].

كان الشعب الجزائري يعاني الكثير من عمليات القمع والتعذيب والاعتداءات، حيث انتشرت الأمراض والأوبئة من شدة الجوع والألم، خاصة سكان الأرياف ومنه يكون الشعب عانى الاضطهاد بمختلف الفئات [2].

أما الجانب الصحي كان فيه انتشار الأمراض والأوبئة، أثر بشكل كبير على الشيوخ والأطفال، كمرض السل الذي أصاب الأطفال وهذا يدل على أنهم منعوا من الرعاية الصحية بسبب الجوع وتعرضهم للتعذيب [3].

ب- خارجيا:

لقد كان للثورة انعكاسات خارجية والتي كان لها دور بارز خلال ثورة التحرير الوطني، حيث أدت الى ايجاد حل يسمح للجزائر للتخلص من الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

- **هيئة الأركان العامة:**

بعد الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة الذي عقد بطرابلس ومع سيطرت القادة الثلاث على الثورة كونت لجنة وزارية للحرب بقادتهم، حيث تم الاعلان عن انشاء هيئة الأركان العامة [4].

لقد عين هواري بومدين رئيس للهيئة الأركان واختار مساعديه بنفسه وقد كان يهدف الى التحكم في العسكرية في الداخل والخارج للثورة [5].

بدأت هيئة الأركان عملها في 23 جانفي 1960م، وهذا ما زاد من الخلافات والصراعات الحادة بين الهيئة واللجنة الوزارية للحرب أي الباءات الثلاث، عملت هيئة الأركان على

(1) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962م، المرجع السابق، ص129.

(2) محمد العربي الزبيري، المرجع نفسه، ص131.

(3) محمد لحسن الزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المرجع السابق ،ص202.

(4) محمد شيوب، اجتماع العقداء العشر من11أوت الى 16 ديسمبر1959م، ظروفه وأسبابه انعكاساته على مسار الثورة ،دار دزايرأنفو، الجزائر،2013 ، ص 107.

(5) عبد الله مقلاتتي، الاستراتجية العسكرية للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، المرجع السابق، ص110.

الحدود لصالحها قوة ونشاط مكنها من السيطرة على الحدود بعد ان وضعة كل امكانيات الحرب تحت قيادتها مما أحدث اضطراب لدى الاستعمار الفرنسي [1].

بعد تنظيم الجيش على الحدود من طرف هيئة الاركان ، عملت على فتح جهتين صحراويتين على الحدود من أجل التواصل مع الداخل ، فقد حققت الجبهتين نجاحا باهرا ، مكنها من عبور الخطوط التي وضعتها القوات الفرنسية لغلق الحدود التونسية والمغربية ، هذا ما يبين أن الهيئة قد تمكنت من تمويلن الأسلحة والعمل على الداخل بالسلاح[2].

تمكنت بعض الولايات في الداخل من التموين بالأسلحة وفي نفس الوقت اتصلت الولايات الأولى والخامسة والسادسة على الاتصال بالخارج عبر الحدود الجنوبية للصحراء وفتح الجبة المالية والليبية عام 1960م التي بدورها ساهمة في عملية تموين الأسلحة وتمريرها الى الداخل بهذا تكون هيئة الأركان قد حققت نجاحا في عملياتها ضد القوات الفرنسية [3].

- **تأسيس الحكومة المؤقتة :**

بعد مغادرة اللجنة الجزائر واتجاهها نحو الخارج لحل المشاكل الداخلية التي تعاني منها الجزائر قصد كسب الدعم دوليا فاستقرت اللجنة في القاهرة أين بدأت نشاطها في التغير نحو العمل السياسي لإيصال قضية الجزائر وما يعانه شعبها، ففي 19 سبتمبر 1958م فررت اللجنة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [4].

تم تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتمثيل الشعب الجزائري عملت على تطوير عملها من العسكري الى المجهود السياسي والدبلوماسي، للسير نحو الاستقلال، وكذلك لتحقيق مطالبها في الداخل وفي الخارج[5].

(1) علي كافي، مذكرة الرئيس علي كافي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص257.

(2) عبد الله مقلاتتي، اشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1962، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 212.

(3) عبد الله منقلاتتي، اشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1962، المرجع السابق،ص212.

(4) أحمد بن منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962،دار التسوير، الجزائر، 2013،ص97.

(5) المرجع نفسه ، ص 98.

2-موقف فرنسا من معركة الجزائر 1957م:

وكرد فعل من الاستعمار الفرنسي أمرت السلطات بتجنيد كل الامكانيات المادية والعسكرية فأنشات الادارة الاستعمارية في أول الأمر اذاعة سرية مزيفة سمتها (بصوت الجزائر، المجاهد)، ومن خلالها تذيع أوامر مزيفة وتم توزيع مناشير مزيفة على أوراق تحمل صورة العلم الوطني، زيادة على اذاعة بلاغات رسمية يهددون فيها المضربين بإنزال اشد العقوبات عليهم [1].

لتعزيز التواجد العسكري نجحت الخطة المضادة لإجهاض معركة الجزائر بتضييق الخناق على القصبة، حيث تم اعتقال المحامي علي منجلي واعدام العربي بن مهيدي[2].

في 4 أفريل 1957م، أصدر الجنرال ماسو تعليمات تأكد السكوت على اعمال المتهمين بالقيام بالتعذيب، أما المعسكرات والمعتقلات التي قام جاك سوستيل[3] الذي جاء خصيصا للجزائر لتطبيق سياسة شبيهة بالسياسة تصفية الهنود الحمر من المكسيك[4].

يقول الجنرال ماسو أن الجيش الفرنسي لم ينهزم على ايدي الجزائريين، ولكن انهزم فعلا في سياسة فرنسا في الجبهة الداخلية والخارجية بينما بقي الجيش الفرنسي في جبهته منتصرا حتى تولى ديغول زمام الحكم في فرنسا، فمنح الاستقلال للجزائر، ويضيف قائلا "أنه لولا تصرف الجنرال ديغول لاستمر الجيش يحارب فيمن ساهم القتلة" [5].

أصبح الجنرال ديغول رئيس للجمهورية الخامسة وبدأ في وضع مخططات ورسم السياسة التي يمكن تطبيقها بالجزائر لوضع نهاية للثورة، فأسندت قيادة الجيش للجنرال شال الذي بدأ في تطبيق مخطط حرب جديدة باسمه "مخطط شال" وتشديد المراقبة على الحدود الجزائرية الشرقية والغربية عن طريق اقامة خط موريس المكهرب عام 1957م على الحدود

---

(1) بشير بلاح ، موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص178.

(2) عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من خلال الاحتلال الى الاستقلال ، دار طليطلة ، الجزائر،2009، ص207.

(3) جاك سوستيل، سياسي ومثقف فرنسي ولد في باريس سنة 1912 التحق بصفوف المقاومة التي قام بها الجنرال ديغول وأصبح رجل سياسي وكاتب في 1960م توفي في 1990م ينظر : لزهر بديدة، الحركة الديغولية في الجزائر 1940-1945من الظهور الى المواجهة مع الحركة الوطنية ، رسالة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر ن جامعة الجزائر ، 2009-2010،ص 25.

(4) صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقيين ، دار العلوم للنشر ، الجزائر ، 2002، ص 263.

(5) أحمد عاشوراكس، صفحات خالدة من الكفاءة الجزائري...منشورات المؤسسة العامة للثقافة، ليبيا،2009، ص249.

الشرقية وخط شال على الحدود الغربية بغرض تطويق كامل الحدود بالأسلاك الشائكة لمنع تسرب الثوار والأسلحة [1] .

اكتشاف مكان على لابوانت ونسف المنزل حيث استشهد معه كل من عمر الصغير البالغ من العمر 12 سنة، وفي منتصف الصيف صرح الجنرال قائلا "كل شيئ يثبت فشل العدو" وقال وضعت الأن ما يقارب 1000 عضو من قيادة FLN بعيدا عن طريقي خاصة أنهم كانوا يعرقلون الاصلاح الاجتماعي بانتهاكاتهم المتكررة [2].

حددت معركة الجزائر العديد من المفاهيم ووحدت بها الجبهة أنظار الرأي العام العالمي لقضية شعب محتل رافض للمفهوم الاستعماري " الجزائر فرنسية " وبالإضراب الذي نظمته CCE استطاعة اظهار الوجه الحقيقي والواقع المفروض على الشعب الذي عملت لجنة من الشباب المناضلين أن تمثله رسميا وتسمع العالم معاناته وبعد انهاء الحرب لا حضنا في الكثير من المذكرات التي نشرها الجنرالات الفرنسيون تفاخرهم بعملهم على قهر واستعباد الشعوب ، مؤكدين عدم تأنيب الضمير واخلاصهم لأفكارهم ولبلدهم الأم [3].

(1) صالح فركوس، تاريخ الجزائر "المراحل الكبرى "، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص 445.

(2) صالح فركوس، المرجع نفسه، ص446.

(3) ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، المرجع السابق، ص49.

المبحث الثالث: المنطقة المستقلة للجزائر خلال 1958م.

1-انقلاب 13 ماي 1958م:

بتاريخ 13 ماي 1958 م قام الضباط الفرنسيون بالإعلان عن إنقلاب عسكري في الجزائر بقيادة الجنرال" **جاك ماسو** "، وأعلنوا عن استلامهم الحكم ثم أذاعوا ما أسموه بمجلس الثورة العسكري، موجهين نداء للجنرال ديغول ودعوه لتسلم الحكم في فرنسا[1] .

كان إنقلاب 13 ماي 1958 م الذي أطاح بالجمهورية الرابعة، ومهد طريق السلطة أمام الجنرال ديغول يقف وراءها جماعتين، ففي باريس كانت جماعة الديغوليين أما مدينة الجزائر فكانت مجموعة السبعة التي يحركها بيار لفيارد رئيس اتحاد طلبة الجزائر الأوروبيين[2]

أ-أسباب الإنقلاب:

أما عن أسباب هذا الانقلاب ودوافعه يمكن حصرها في :

-شعور غلاة الاستعمار بالخوف من ضياع الجزائر وتبخر فكرة الجزائر فرنسية مما دفعهم إلى القيام بمظاهرات 13 ماي 1958 م، أقاموا من خلالها حكومة إنقاذ لعب فيها الديغوليون دورا كبيرا، إذ رأو أن البديل لهذا الوضع المتأزم يكمن في الاستنجاد بشخصية ارتبطت بتاريخ فرنسا المعاصر وقادرة على تحقيق حلم " الجزائر فرنسية." [3]

-نجاح الثورة المتواصل وعجز القوات الفرنسية عن إيقافه أدى إلى خلق الأزمات لفرنسا التي أصبحت مهددة بالانهيار السياسي حيث يقول فرانتز فانون " :هاهي فرنسا تصبح دون حكومة للمرة الرابعة منذ 1954 م ، مما أدخل فرنسا في أزمة بالغة الخطورة ."[4]

-عدم تقبل الجيش الفرنسي فشله في الميدان ما أدى إلى إنسياقه وراء رؤوس المتطرفين الأوروبيين نحو التمرد، وقلب نظام الحكم في باريس بعد أن هيأت الجو بحادث الإعتداء

---

(1) محمد داعي، انقلاب 13 ماي 1958 م وتبلور التطرف على الجمهورية الرابعة، مجلة متون، ع4، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر،2017 ، ص162 .

(2) رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962)، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحوث والدراسات وللنشر والتوزيع، الجزائر،2012 ، ص186 .

(3) بشير سحولي، الحرب النفسية في مواجهة الثورة الجزائرية خطابات شارل ديغول1958 -1960 أنموذجا، مج06، ع 12، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2020، ص 74.

(4) فرانتز فانون، من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980 ، ص107 .

على ساقية سيدي يوسف، ولم تجد الرجعية العسكرية الفرنسية في صفوفها دماغا سياسيا ترشحه لقيادة الإنقلاب فأعلنت إسم الجنرال ديغول وطلب به قائدا.[1]

-رغبة المستوطنين إلى الإتيان بحكومة قوية تسخر إمكانيات البلاد للقضاء على الثورة عن طريق القوة، حيث ظن بعضهم أن عودة ديغول تعني القضاء على تيار الشيوعية الصاعد في فرنسا، وربما إعتقد البعض أنه إذا تولى الجيش السلطة سيصبح أكثر قدرة على تحقيق الوئام بين الجزائريين والسلطات الفرنسية، كما شعر آخرون أن هيبة الجيش معلقة بالانتصار في الجزائر [2].

-إنقاذ فرنسا من هذا الوضع الخطير الذي إنعكس على أوضاعها الداخلية وعلى سياستها الخارجية، حيث تضاءلت مكانتها واكتشف العالم مدى بشاعة الأعمال الإجرامية التي إقترفتها تحت اسم التهدئة.

-إهتمام الجنرال ديغول الشديد بالجزائر وأوضاعها السائدة وتمسكه بأسطورة الجزائر فرنسية، والأدلة على ذلك كثيرة وأبرزها تتمثل في إحتفاظه بمسؤولية إدارة شؤون هذه المستعمرة، تمثل هذا بتشكيل حكومة بعد أحداث 13 ماي 1958 م [3].

ب-سير الإ نقلاب:

وقع في 13 ماي 1958 م طوارئ بين الجيش الفرنسي في الجزائر والسكان الفرنسيين في الجزائر وبعض الأوساط المقربة للجنرال ديغول، وقامت مظاهرات حاشدة تنادي بسقوط هذا الاحتجاج وكون "Massu" الحكومة وتعويضها بسلطة عسكرية، وتزعم الجنرال ماسو لجنة الإنقاذ العمومي وتوجه للجنرال ديغول لفك الأزمة[4].

حيث قامت بعض العناصر الفرنسية المتحمسة في الجزائر شاركتها عناصر من الجيش تمرد 13 ماي، بإسم التآخي الفرنسي الإسلامي والجزائر فرنسية ومرة أخرى أيضا تصل

(1) عبد الله شريط، محمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، مكتبة البعث للنشر والتوزيع، قسنطينة،1965 ، ص23

(2) صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة محاضرات ألقاها الدكتور صلاح العقاد على الطلبة قسم الدراسات التاريخية والجغرافية، مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع، مصر،1964، ص97.

(3) أحمد عصماني، مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قاداتها1954-1962، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2001، ص176.

(4) زهير احددان، مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، المرجع السابق، ص55.

الأقلية الفرنسية في الجزائر إلى فرض إرادتها على باريس، عندما هاجمت الشوارع واحتلت الساحة العامة في الجزائر.[1]

وتتلخص أحداث ماي في أن المستوطنين قاموا بالإستيلاء على دار الحكومة في مدينة الجزائر يوم 13 ماي، وسرعان ما إنضم إليه رجال الجيش كراؤول سالان وقائد الأركان وجاك ماسو قائد المظلات، وسرعان ما امتد العصيان إلى كورسيكا وأصبحت فرنسا مهددة بحرب أهلية .[2]

في 14 ماي إستولى الجنرال سالان على مقاليد الحكم العسكرية والمدنية تحت غطاء الحفاظ على الأمن وحماية الممتلكات والأشخاص، ونصً ب لجنة الإنقاذ وسيطا لدى السكان فلقد تكتل الجيش الفرنسي مع المعمرين و أنشأوا لجان الأمن وتتابعت الأحداث منذ 13ماي 1958 م إلى 1 جوان من العام نفسه، وكانت تهدف هذه الحركة إلى الإدماج التام بين فرنسا والجزائر، والحيلولة دون قيام الحكومة الفرنسية بالمفاوضات مع رجال الثورة الجزائرية .[3]

في 14 ماي إستولى الجنرال سالان على مقاليد الحكم العسكرية والمدنية تحت غطاء الحفاظ على الأمن وحماية الممتلكات والأشخاص، ونصً ب لجنة الإنقاذ وسيطا لدى السكان الفرنسيين والمسلمين بإعتبارها المعبرة عن إرادتها في البقاء تحت سيادة فرنسا .[4]

تشكلت حكومة في باريس يترأسها فليمان بعد أن نال ثقة البرلمان ب 462 صوت ضد12 صوت يوم 16 ماي 1958 م، و 17 ماي وصل سوستال إلى الجزائر وبدأ يخطط بالتعاون مع الجنرال سالان لعودة ديغول للحكم بالقوة، وتوسط غي مولي بين الحكومة والجنرال ديغول، بحيث لا يقوم الجيش بهجوم مفاجئ على فرنسا ويستولي على السلطة .[5]

---

(1) سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر والتوزيع، بيروت ،1964، ص103.

(2) صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، المصدر السابق، ص96.

(3) حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر كفاح وشعب ومستقبل أمة، دار القومية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1964، ص103.

(4) محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص273.

(5) يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين ،1954-1962، رسالة ماجيستر، في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، قسم العلوم الانسانية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014، ص155.

في 23 ماي شكلت لجنة السلامة التي تمثل مجموع الجزائر بما فيها الصحراء مهمتها الأولى العمل على شرعية لجنة 13 ماي، وأخطر من ذلك التهديد بالزحف على فرنسا (باريس)بإنقلاب من قلب الجزائر وبجيشها ومستوطنيها، و إتضح تراجع سلطة باريس على شؤون الجزائر تراجعا واضحا أمام المتطرفين العسكريين في الجزائر والذين أصبحت كامل السلطات بأيديهم ،كذلك إستولى العسكريون على السلطة في جزيرة كورسيكا و هددوا الحكومة بالإستيلاء على فرنسا ذاتها وعلى السلطة بالقوة، وفي 27 ماي 1958 م دخلوا في مفاوضات سرية مع ديغول لإقناعه بإستنكار فكرة العنف من طرف العسكريين والمتمردين على حكومتهم لكنه رفض .[1]

يوم 28 ماي 1958 م إعترف فليمان بأنه من المستحيل تجنب حرب أهلية وأن الحل الوحيد هو تسليم السلطة إلى الجنرال ديغول بطريقة قانونية، ووجد رئيس الجمهورية الرابعة روني كوتي نفسه مضطرا للإتصال برؤساء مؤسسات الدولة من سلطة تشريعية ومجلس الجمهورية بشأن توصيل السلطة إليه بطريقة شرعية .

يمكن حصر نتائج هذا التمرد في النقاط الآتية:

-بدءا من 13 ماي 1958 م وهو تاريخ تمرد الجنرالات في الجزائر والإتيان بديغول كرجل يحلم بإقامة إمبراطورية فرنسية، تمتد من دانكريك إلى تامنراست حيث جاء أو جيء بديغول للحكم فأنهى الجمهورية الرابعة وبدأ عهدا جديدا في الجزائر .[2]

-وصول ديغول إلى الحكم وفي بداية شهر جوان تسلم السلطة بشكل رسمي ، حيث أسس دستورا جديدا للجمهورية الخامسة.

-تحقيق قادة الجيش الفرنسي لهدفهم وهو الإطاحة بالجمهورية الرابعة، وتمكن الجالية الأوروبية من خلال هذا الإنقلاب بفرض نظام جديد يكفل لها الإحتفاظ بمزاياها وتحقيق الديغوليين هدفهم بإعادة زعيمهم للحكم .[3]

-وضع حد للنظام الديمقراطي في فرنسا بعد الإنقلاب العسكري والتمرد الكبير يوم 13 ماي 1958م، ولجوء القيادة العسكرية إلى الجنرال ديغول لينقذها من الورطة الجزائرية ومن أسلوب ونمط الحكم الذي تميزت به فرنسا.[1]

---

(1) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، المرجع السابق، ص429.

(2) سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، المرجع السابق، ص08.

(3) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، المرجع السابق، ص431.

2- تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

أ : الظروف الداخلية

❖ الظروف السياسية:

-بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 ووضعه للأسس التنظيمية والهيكلية المختلفة التي مكنت الثورة من استقطاب القاعدة الشعبية بتشكيله أول جهاز تنفيذي رسمي أي السلطة التنفيذية إضافة للمجلسC.C.E للثورة الجزائرية عرف بالجنة التنسيق و التنفيذ الوطني للثورة الذي يمثل سلطة تشريعية[2]سعت لجنة التنسيق و التنفيذ بكل ما أتيح لها من إمكانيات إلى تنظيم الثورة وقيادتها ، غير أن صعوبات اعترضتها فأجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج بعد فشل معركة الجزائر 1957 ، ورد الفعل العنيف للسلطات العسكرية الفرنسية ، فحاولت اللجنة أن تعالج المشاكل الداخلية للثورة من الخارج" تونس" ثم العودة إلى ارض الوطن ولكن الأحداث سارت نحو الأسوء [3] وقد نتج عنها ظهور صراع بين قادة الثورة حول وسائل وطرق نجاحها ومن هذه الوسائل المختلفة مسألة إنشاء الحكومة المؤقتة هذه الفكرة التي تعود إلى سنة 1956 حسب مراسلات متبادلة بين الوفد الداخلي و الخارجي لجبهة التحرير الوطني حيث أصر من في الخارج على تأسيسها وتحفظ من في الداخل خاصة عبان رمضان [4] الذي اعتبر فكرة تأسيسها ليست بالأساسية أو الأولية في ذلك الوقت حيث يذكر الطاهر سعيداني في مذاكراته أن عبان كان يستهزئ من كريم بالقاسم بالرغم من انه ثوري وبعد مؤتمر الصومام حدثت خلافات بين رجلين فعزل عبان من لجنة التنسيق و التنفيذ لكن بفضل اللجوء إلى وساطة تسيد فرحات عباس تم حل الأزمة مؤقتا

---

(1) الشيخ بوشيخي، الحركة الوطنية للثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2018، ص225.

(2) منشورات مركز المجاهدين، الذكرة الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص08.

(3) عمار بضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر ،2010، ص24.

(4) ولد عام 1920في عائلة متواضعة، أعتقل سنة 1950 كمناضل في حزب الشعب الجزائري 1955 التحق بالجبهة، أستشهد في ديسمبر 1957انظر كتاب:-larbi MERAKBI ,guenne d'algerie le pont des 20 aout1954 1962 editionsel-amel-2013page56.

بالاتفاق على توسيع لجنة التنسيق و التنفيذ ، ومجلس الوطني وهذا في مؤتمر 20 اوت 1957بالقاهرة.

في حل المشاكل التي كانت تعاني منها الثورة في الداخل خصوصا C.C.E فشل لجنة مشكلة الأسلحة والذخيرة فقد كان كريم بالقاسم يحاول دائما خلق قيادة موحدة لجيش التحرير قادرة على تمرير السلاح إلى الداخل وذات فعالية في الخارج لكن الخلاف القائم جعل من قادة الولاية الخامسة والثانية يتحالف ضد كريم بالقاسم ومنعه من الانفراد بالسلطة، فالخلافات كانت موجودة بين القادة في الداخل والخارج [1].

–قضية اغتيال عبان رمضان ، الصراع القائم بين القادة السياسيين و العسكريين ، بعد اغتيال عبان رمضان تحولت السلطة الفعلية إلى أيدي العسكريين ، فظهرت دائرتين الأولى يقودها كريم بالقاسم ويسانده أو عم ا رن ومحمود الشريف و الثانية تتكون من بوصوف وبن طوبال ،بعد وفاة عبان طلب فرحات عباس من كريم بالقاسم توسيع قيادة الثورة لتتجاوز الأزمة بعد إقصاء السياسيين منها ، واقترح عليه إنشاء حكومة حقيقية ، لكن C.C.E التي غرق فيها كريم ورفقائه العسكريين رفضوا الاستجابة لمثل هذه الأفكار التي تعيدهم إلى نقطة البداية

فالصراع على الزعامة تزايد بظهور الخلافات بين الثلاثي العسكري بين طوبال، كريم بالقاسم، وبصوف . [2]

–وصول ديغول إلى الحكم يوم 1 جوان 1958 وسقوط الحكومة الفرنسية الرابعة وقيام تمثلت بقيام المعمرين بالتحالف مع قادة الجمهورية الخامسة اثري حوادث 13 ماي 1958 [3]

الجيش الفرنسي بانقلاب عسكري بقيادة الجنرال ماسو وأرسلوا نداء الجنرال ديغول لتوالي مقاليد الحكم

–المناورات السياسية و المشاريع الاقتصادية الخادعة التي جاء بها ديغول تتجسد في مشروع سلم الشجعان ومشروع قسنطينة وأشار إلى إمكانية التفاوض في حالة وجود ممثل شرعي وحيد للثورة . [1]

(1) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، المرجع السابق، ص 474.

(2) حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، دس، ص183.

(3) صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين، المرجع السابق، ص268.

-بالإضافة إلى ذلك فقد وقعت حوادث في صفوف الثورة دلت على تقلص وتراجع روح الثقة فظهرت حركة مناوئة للقيادة وتعتبر قضية محمد لعموري من أخطرها ، فقد توجهت بمعاقبة و التنفيذ في دراسة ملف تحولها إلى حكومة مؤقتة للجمهوري الجزائرية من اجل مواجهة سياسة ديغول داخليا سواء عسكريا أو سياسيا و إيجاد جهاز سياسي شرعي يمكنها من أن تساهم في التعجيل بعملية المفاوضات و إيجاد تسوية سلمية. (2)

❖ **الظروف العسكرية:**

تكاد تجمع مصدر الأرشيف و الدراسات التاريخية التي تناولت هذا الموضوع على الأوضاع العسكرية للثورة الجزائرية خلال هذه الفترة كانت جد حرجة وضعيفة للغاية(3).

فمنذ 1956 بدأ المستعمر في إقامة خط موريس للأسلاك الشائكة قصد إيقاف عمليات الإمداد والعبور التي كن يقوم بها جيش الحدود ، ليعزز فيما بعد في أواخر 1958 بخط شال قائد قوات الجيش الفرنسي بالجزائر في إطار مخطط رهيب قصد خنق الثورة (4)في أواخر سنة 1957 شهدن منطقة الحدود الجزائرية التونسية اشتباكات عديدة وعنيفة كان جيش التحرير يخوض معارك مكشوفة مع قوات عسكرية تفوقه عتاد وعددا و عدة ولذلك كان عدد ضحايا الثورة كبيرا ، مما جعل الولايات توقف إرسال وحداتها العسكرية باتجاه الحدود بغرض التزويد بالسلاح و الذخيرة إدراكا منها لدرجة وحجم الخطورة التي يشكلها خط موريس وشال ولادل على ذلك من انه خلال فترة ممتدة من 23 جانفي 1958 إلى غاية 18 ديسمبر 1958بلغ عدد الشهداء على مستوى خط موريس بالجهة الشرقية بناء على التقرير العسكرية الفرنسية 2409 و الجرحى واحد أما الأسرى فقد بلغ عددهم 304 ، وللإشارة فانه على اثر عملية العبور من الجزائر باتجاه تونس 244 قتيل ، فيما قتل 2165 خلال العبور من تونس باتجاه الجزائر(5) ، أما على الحدود الجزائرية المغربية وخلال الفترة الممتدة من 14جانفي 1958إلى غاية 6 جانفي 1959 بلغ عدد اللذين سقطوا شهداء 128 و

---

(1) محمد الشريف عباس، مجلة المصادر، المرجع السابق، ص73.

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي للثورة، المرجع السابق، ص ص89-90.

(3) عمر بضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، المرجع السابق، ص 30.

(4) علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر،2010، ص68.

(5) محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلقية للثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ص148.

الجرحى 20 ، أما الأسرى فقد بلغ عددهم 50 وقد توزع عدد القتلى على النحو التالي : 101قتيل خلال عملية العبور من المغرب باتجاه الجزائر ، و 27 قتيل أثناء العبور من الجزائر باتجاه المغرب [1].

وأصبحت عملية إختراق خط موريس غير مضمونة العواقب فكان لازما على لجنة التنسيق و التنفيذ إيجاد مخرج لهذا المأزق، كما سادت روح الفوضى وعدم الانضباط لدي جيش الحدود ، وبدت الخصومات واضحة بين ضباط جيش التحرير وذلك لأسباب عديدة منها إقدام كريم بلقاسم على فتح مناصب سامية في هياكل جيش التحرير الوطني كما شرعت قوات الاحتلال العسكرية في تطبيق حق المتابعة وهذا ما تسبب في مجزرة ساقية سيدي يوسف الذي احدث للجبهة مشاكل على حدود القطرين تونس و المغرب تمثلت في عشرات الأف من اللاجئين أراضي البلدين80.000 في المغرب و 140.000 في القطر التونسي في مشكلة تكفل بهم ، حيث خلف هذا القصف الكثير من الخسائر المادية و البشرية وكان الهدف منها ضرب التضامن التونسي و المغربي مع الجزائر وفك الارتباطات التاريخية بين الشعبين وذلك بالتأثير عليهما سياسيا و عسكريا [2]

❖ **الظروف الاجتماعية:**

-إن أوضاع الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كانت سيئة سواء تعلق الأمر بالداخل أو على الحدود التونسية ، المغاربة ، اتهام السلطات الفرنسية إن الثورة هي مؤامرة خارجية قادمة من تونس ، وعلى اثر هذا ازداد إصرار فرنسا بشن القوانين الزجرية والعقاب الجماعي لزرع الرعب و الخوف في نفسية الشعب الجزائري لإبعاده عن الثورة

-في هذا الإطار يشير تقرير السياسة العامة الذي أعده السيد فرحات عباس يوم 20 جوان 1954إلا أن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر تلبية للمطالب المستعجلة للشعب ومطالب جيش التحرير الوطني [3].

(1) جمال فندال، خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962،وزارة الثقافة ، الجزائر ،2008،ص99.

(2) سيلفي تينو، تاريخ حرب من أجل استقلال الجزائر، دار دحلب، الجزائر ،2013، ص173.

(3) محمد العرب الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص94.

حيث نلاحظ انه من الجانب الاقتصادي و الاجتماعي كانت على الأقلية الأوربية تعيش حياة رغد ، أما بخصوص السكان الجزائريين فقد كانت حالتهم تزداد سوءا خصوصا مع توسيع نطاق المناطق المحرمة وإقامة محتشدات ومحاصرة المدن والقرى حيث كانت المنطقة الشرقية سكانها في وضعية مزرية ، كانوا يتعرضون ليلا ونهار لمداهمات العدو وعمليات التفتيش و التعذيب [1] فقد بلغ عدد القرى و المداشر التي هدمت بعد ترحيل سكنها حوالي 8000، وقد بلغ عدد الجزائريين 2571000 وقد جهزت هذه المحتشدات بمرافق وملحقات مهمتها تسليط أنواع التعذيب الجسدي و المعنوي و النفسي وهذا سبب احتضار أكثر من 50000جزائري.

كما يشير تقرير الوضعية العسكرية إلى أنا إنشاء الحكومة المؤقتة كان من اجل رفع معنويات الشعب حيث صرح فرحات عباس لجريدة المجاهد بأن أربع سنوات من حرب تحمل مشاقها شعب شجاع لا يمكن إلى أن ينتهي إلى تجسيد هذا الشعب في إعلان حكومته الوطنية الشرعية . [2]

(1) الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، المصدر السابق، ص96.

(2) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص95.

ب-الظروف الخارجية:

كان للظروف الخارجية دور و تأثير بارز في دفع قيادة الثورة ممثلة في لجنة التنسيق و التنفيذ للتفكير في مسألة إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة و التي يمكن أن نذكر منها:

-اشتراك جبهة التحرير الوطني في شهر أفريل في مؤتمر أكرا للدول الإفريقية المستقلة فتلقت تأييد من المؤتمر لقضية استقلال الجزائر الدول الإفريقية بالعون الدبلوماسي و إرسال وفد إفريقي مشترك يتولى الدعوة للقضية الجزائرية [1].

-الضغوط التي تعرضت لها الثورة الجزائرية من طرف نظامي تونس و المغرب الأقصى، من خلال اعتبار الجزائر قاصرا و تم استخدامها كورقة للمساومة مع فرنسا، حيث أعلنت فرنسا حق المتابعة الفرنسية العسكرية لجيش التحرير الوطني عبر الحدود.

-نظرا لكثرة تواجد عناصر الجيش في تراب الدولتين، [2] حيث شنت القوات الفرنسية هجوما جويا على ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958 م فخلف هذا الهجوم أكثر من 1000شهيد، و جرح أكثر من 200 شخص، نتيجة لهذا الهجوم تم عقد مؤتمر طنجة من أجل توحيد جهود دول المغرب و ذلك في الفترة الممتدة من 27 الى 30 أفريل 1958 تحت رئاسة علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي ، و الرئيس بورقيبة رئيس الحزب الدستور الجديد و جبهة التحرير، إضافة إلى تركيز نظامي تونس و المغرب على إيقاف القتال و الدخول في

مفاوضات مع الطرف الفرنسي، وهذا ا رجع لخوف كل منهما من امتداد القتال إلى أراضيهما واشتراك شعبهما في القتال دعما لكفاح الجزائريين [3].

-دعوة عمر أو عمران في تقريره إلى لجنة التنسيق و التنفيذ إلى الإسراع بإعلان حكومة مؤقتة بقوله" إن الظرف خطير ... جبهة التحرير التي نالت إعجاب الجميع في وقت قصير تراوح الأن مكانها بل هي في تراجع، تعتبر عودة ديغول إلى السلطة إثر أحداث 13 ماي 1958بالجزائر ظرفا خارجيا هاما [4].

---

(1) بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني الجزائري، المرجع السابق، ص142.

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص97.

(3) صالح بالحاج، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة، المرجع السابق، ص452.

(4) محمد الشيوب، اجتماع العقداء العشر من 11أوت 16ديسمبر1959، ظروفه وأسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، المرجع السابق، ص28.

إذ أن هذا الأخير في تصريحاته يهدف إلى محاصرة الثورة و عزلها دبلوماسيا، و استطاع لفترة أن ينتزع منها المبادرة يسلك سياسة مختلفة مع بلدان المغرب العربي الثالث بسيطرة سياسيا و عسكريا لاستغلال اقتصادها" لهذا اقترح أو عمران ثلاث إجراءات أساسية في نظره الإسراع بإعلان حكومة مؤقتة قبل تعزيز النظام الديغولي ، و التقرب من البلدان الاشتراكية ، و الاستعداد لنقل المعركة إلى فرنسا عن طريق الاغتيال و ضرب الاقتصاد الفرنسي في حالة اعتماد ديغول سياسة التصعيد العسكري "[1]

و إذا كانت عودة الجنرال ديغول إلى السلطة قد زادت من آمال المسؤولين المغاربة في حل تفاوضي، للتخلص من الأزمة الجزائرية التي تمنع استقرار أنظمتهم فإن فرحات عباس بدوره اعتبر عودة الجنرال ديغول إلى هرم السلطة في باريس، فرصة كبيرة لإيجاد تسوية سلمية للصراع و هو ما يمكن استخلاصه من تصريح له في جريدة المجاهد يوم 10 أكتوبر 1958 حيث قال " : إن تشكيل الح.ج.م من شأنه أن يجعل التفاوض بين الجزائر و فرنسا أكثر سهولة و دقة من ذي قبل " و يلح فرحات عباس في نفس الحديث أن الحل الوحيد المعقول بالنسبة لفرنسا هو أن تفتح مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل تحقيق السيادة الجزائرية .[2]

–زيادة النشاط السياسي و الدبلوماسي للثورة و الحصول على تأييد معظم الدول العربية و العالمية الصديقة، هذا النشاط كان موازيا للكفاح المسلح الذي خاضه الشعب الجزائري داخل الجزائر و خارجها بالتحديد على التراب الفرنسي و هذا الكفاح جاء كرد فعل على السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر تأثر الثورة على السياسة الفرنسية و تولي سقوط حكومتها الواحدة تلوى الأخرى[3].

التطورات التي حدثت في الدول العربية مع تطور النظرة الوطنيةالجزائرية بأن عدم الإحراز على الاستقلال التام يحرمهم من تحقيق الثورة الاجتماعية. كذلك نجاح الثورة العراقية 14 جويلية 1958 التي أدت إلى التخلص من النظام الملكي العميل نوري السعيد و موقف العراق الايجابي من الثورة الجزائرية.

---

(1) صالح بالحاج، المرجع السابق، ص443.

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص453.

(3) عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الانساني، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 14، الجزائر ،2006، ص74.

كل هذه الظروف سواء كانت داخلية أو خارجية هي التي أملت على قيادة الثورة في لجنة التنسيق و التنفيذ و الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية لتسيير شؤون البلاد في الخارج و الداخل لمواجهة المناورات الفرنسية اتجاه القضية الجزائرية.[1]

2-أهداف تأسيس الحكومة المؤقتة والجمهورية الجزائرية:

ان الحكومة المؤقتة أنشأت من أجل تحقيق أهداف محددة ومن بين هذه الأهداف :

-محاولة حل مشكلة القيادة ، بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ

-كان الهدف من تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة مواجهة سياسة الجمهورية الخامسة والرد على مخططات ديغول السياسية وعلى مزاعمة القائلة بانه لا يوجد من يتفاوض معه ولا من يمثل الشعب الجزائري.

-ايجاد حل لمشكل التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني[2].

-كذلك كان الهدف من تأسيسها تدعيم وسائل الدعاية الاعلامية الفورية التي وضعها مؤتمر الصومام الخاص بالصحافة المكتوبة لبعث الوجود الرسمي الجزائري الذي أغتصب منذ جويلية 1830م.

-اقناع فرحات عباس لكريم بلقاسم بضرورة تشكيل حكومة موسعة لتحل محل لجنة التنسيق والتنفيذ التي فقدت كثيرا من مصداقيتها وعم قدرتها على الانسجام في العمل وخاصة بعد تورط أعضائها في وضع حد لنشاطات عبان رمضان [3].

-الدخول الى الساحة الدولية بوجه جديد بعد فترة طويلة من التردد ، ارغام فرنسا على التفاوض مع الحكومة المؤقتة .

-لقد كان الهدف الرئيسي للحكومة المؤقتة تحقيق الاستقلال واعطاء الأمة الجزائرية وضع قانوني الذي تستحقه ونقل الثورة الى الخارج والتعريف بالقضية الجزائرية بالمحافل الدولية ومحاربة المشاريع السياسية الاقتصادية ، ولكسب دعم وتأييد الدول .

---

(1) عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، دار هومة، دس، ص125.

(2) عمر بضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، المرجع السابق، ص38.

(3) يحي بوعزيز، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية شهرية، ع73-74، السنة الثامنة، سبتمبر أكتوبر،1979، ص34.

-محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي أنا ذاك المتمثل في الصراع الايديولوجي بين المعسكرين الشيوعي والمعسكر الرأس مالي دون تبعية الجزائر الى أي من المعسكرين لمنع الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية [1].

-الاعتراف بالحكومة المؤقتة ولو ضمنيا في المؤسسة العالمية وهذا ما حدث فعلا عندما استطاع الوفد الجزائري عرض القضية الجزائرية وللمرة الرابعة في الدورة الثالثة عشر في هيئة الأمم المتحددة.

-سعي جبهة التحرير الوطني لتحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة وذلك بتعويضها بمؤسسات ثورية بديلة لبسط تأثيرها تدريجيا على المجال الدولي[2].

3- تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

ان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 19 سبتمبر 1959م سبقته خطوات ومراحل كانت ثمرتها نضج الفكرة، تم العمل على تجسيدها.

اقترن تأسيس حكومة مؤقتة منذ الوهلة الأولى، بفكرة تطور الثورة الجزائرية تطور حاسما على طريق النصر وسعى الى استعادت السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال حيث ظهرة عبارة "حكومة مؤقتة " لأول مرة في رسالة وجهها عبان رمضان الى محمد خيضر مسؤول الشؤون السياسية في الوفد الخارجي، في 08 أكتوبر 1955موذلك في اطار الحديث عن الشروط التسوية السليمة للمشكلة الجزائرية ومنها اجراء مفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة بممثلين مؤهلين للشعب الجزائري [3]

كما ذكر محمد خيضر بـ 15 فيفري موضوع الحكومة المؤقتة في مؤتمر صحفي كمجر احتمال وفي التقرير السياسي كمجرد اقتراح وفي رسالة أخرى أشار محمد خيضر الى بن خدة بتاريخ 16 أوت 1956م ضرورة تشكيل حكومة مؤقتة كمسألة مستعجلة بأنه بدون هذه الاخيرة ستظل جبهة التحرير في نظر الراي العام الدولي مجرد حركة تمرد [4].

(1) محمد عباس، نصر بالثمن، المرجع السابق، ص443.

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص 104.

(3) محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص151.

(4) محمد عباس، المرجع نفسه، ص152.

في عام 1957م طرحت فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة بصورة جدية حيث دافع عن هذه المسالة العقيد عمار أعمران في تقريره الذي قدمه الى لجنة التنسيق والتنفيذ في 17 أفريل 1957م حول ضرورة تشكيل حكومة تستطيع بواسطتها دعم الاتصالات بالحكومة الأجنبية والحصول على الدعم المادي والمعنوي في المحافل الدولية ، ثم جاء مؤتمر طنجة في أفريل 1958م اقترح لنقاش فكرة تأسيس حكومة مؤقتة على الصعيد المغاربي [1].

في 19 سبتمبر 1958م أعلن فرحات عباس في حفل رسمي في القاهرة بحضور رجال الصحافة ومختلف ممثلي وكالات الصحف الأجنبية تولى فرحات عباس باعتباره رئيس الحكومة تلاوة بيان التأسيس ، علما أنه بصورة متزامنة مع كريم ومحمود شريف الذين قام بالعمل نفسه في ندوة صحفية بتونس وقد تم تسجيل أولى الاعترافات بهذه الحكومة الجديدة خلال هذا الحفل ، من طرف الجمهورية العربية المتحدة ثم الجمهورية العراقية ثم ليبيا ثم باكستان.

ضمنت الحكومة المشكلة من 19 عضو 16 وزير و3كتاب دولة مقيمين بالداخل ، حيث أن الحكومة المؤقتة في تشكيلها الأول ضمنت كل التوجيهات السياسية من العلماء والمركزيين والوحيد الذي أبعد منها العقيد أعمران حيث تم استبعاده بسبب الانتقادات التي وجهها لهم سابقا ، دون ان يدافع عنه رفيق دربه في الجبال كريم بلقاسم حيث انه في بداية الامر وقع خلاف في تولي الرئاسة فقد ظهر اسمين هما فرحات عباس والأمين دبغين وكان يجب اختيار واحد منهما ، بعد نقاشات طويلة اختير فرحات عباس المعروف باعتداله وثقافته السياسية الواسعة التي تمكنه من اعطاء وزن دبلوماسي للثورة [2].

كان المهمة الرئسية لميلاد هذه الحكومة هو تحقيق الاستقلال الوطني ويتضح ذلك من خلال الرسالة التي وجهتها غداة تشكيلها للرئيس جمال عبد الناصر[3] والتي جاء فيها "ان تشكيل هذه الحكومة في هذا الوقت بذات انما هو رد علني على ذلك التحدي الصارخ الذي ألقت به الحكومة للاستعمارية الفرنسية على وجه الشعب الجزائري المجاهد عندما أعلن سياسة الاندماج التام "، أضافة ايضا أن تشكيل هذه الحكومة عامل من أهم العوامل التي

(1) محمد بجاوي، الثورة والقانون 1960-1961 ، بييركوت ،ت علي الخش ، ار الرائد للكتاب ،1961،ص105.

(2) حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، المرجع السابق، ص194.

(3) ولد بالإسكندرية في عام 1919نتخرج من الكلية الحربية 1938التحق بالكتيبة الثالثة قام بإنشاء السد العالي على نهر النيل اسس حركة عدم الانحياز أنظر: مجلة افريقيا قارتنا، ع06،2013، ص ص01-02.

تساعد على ايجاد سلمي عادل للقضية الجزائرية وتضع حد فاصل لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عدة من أنها لا تجد أمامها ممثل صحيح تفاوضه رسميا، وللحكومة المؤقتة ثلاثة تشكيلات :

- الحكومة المؤقتة الأولى للجزائر في 19 سبتمبر 1958م.
- الحكومة الجزائرية المؤقتة الثانية في 18 جوان 1960م.
- الحكومة الجزائرية الثالثة في سبتمبر 1961م [1].

(1) عامر الرخيلة، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص80.

خلاصة الفصل الثالث:

لقد خاضت الجزائر معارك كبرى أدت الى انعكاسات على المستوى الداخلي والخارجي حيث أنه أثرت على نشاط ومسار الثورة التحريرية الجزائرية، فكانت محطة عناء الشعب الجزائري والجيش الوطني، فعانت الجزائر وشعبها الوحشية والاضطهاد من طرف الاستعمار الفرنسي.

لقد شهدت المدينة خلال معركة الجزائر أنواع عديدة من الجرائم والابادة ضد الشعب الجزائري دون تمييز بين الكبير والصغير ومن بين هذه الجرائم استعمال التعذيب اضافة الى سياسة الترهيب.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

تعتبر معركة الجزائر من أهم المعارك الكبرى التي شهدتها الثورة التحريرية والتي كانت تهدف لتحقيق الاستقلال ،ويعتبر مؤتمر الصومام المحرك الأساسي لها، فقد مكنها من وضع أجهزة تنظيمية سياسية وعسكرية تنظيم العمل العسكري أكثر وتجسيد شعبية الثورة وكذلك شموليتها وهكذا أضفى المؤتمر المزيد من الأهمية على مدينة الجزائر بعد تحويلها الى منطقة مستقلة للجزائر و ما هو الى رد على جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري والعمليات الفدائية التي تقوم بها الجبهة مهما كان حجمها لأن وقوع العمليات في المدن كان لها صدى قوي ومؤثر بسبب وجود التمثيل الأجنبي والصحافة بمختلف أنواعها .

ان العمليات الفدائية التي قامت بها جبهة التحرير في الماضي كانت لها دور كبير في زعزع الاستعمار وبعثت فيه الرعب والخوف لما كان يحدث في الأرياف والجبال ، ويعتبر اضراب 8 أيام من أهم العوامل السياسية والعسكرية التي ساهمة في تحرير الشعب الجزائري من الخوف خلال انضمامهم للثورة والالتحاق بالثوار وكذلك يعتبر الاضراب بمثابة انتصار حقيقي للثورة التحريرية عامة ومعركة الجزائر خاصة حيث لقى استجابة الشعب كله لنداء الاضراب الذي دعت اليه الجبهة وعمل بتعليمات خاصة به وتبيين للسلطات الفرنسية وللعالم أن جبهة التحرير في الممثل الوحيد والثابت للشعب الجزائري .

لقد شهد المدينة خلال المعركة شتى أنواع التعذيب والأساليب القمعية من طرف الجيش الفرنسي الخالي من الرحمة والشفقة اتجاه الشعب الجزائري، وقد انتهت المعركة بتفكيك تنظيمها اضافة الى اعتقال الألاف من المواطنين وتصفية المئات منهم من خلال عمليات التعذيب الوحشية التي قامت بها الفرق العاشر للمظليين ولقد كان للحرب في المدينة صدى كبير نتيجة وجود وسائل اعلام دولية بما فيها الفرنسية.

لجبهة التحرير الدور الكبير في التأثير على الشعب الجزائري والدفع بالنضال الثوري الى العمل المسلح، فمن خلال نافذة مدينة الجزائر اكتشف العالم الوجه الحقيقي للجزائر المحاربة، وان حرب المدن سواء في مدينة الجزائر أو في غيرها من المدن الأخرى هي عبارة عن نصر عسكري وكارثة سياسية وأخلاقية بالنسبة للسلطات الفرنسية وكذلك تعتبر حرب المدن دليل على امكانية تنظيم الثورة الجزائرية وعلى تحويل الهزيمة العسكرية الى

نصر سياسي ومن بين النتائج الهامة التي تمخضت عن الحرب الاستعمارية في مدينة الجزائر هو اصابة فرنسا في رصيدها الخلقي فقد فضحها اضراب 8 أيام بعد ان قامت الصحافة الفرنسية نفسها بنشر وقائع هذه الأحداث وتم فيها من قمع وإرهاب وتعذيب يعجز القلم عن وصفه.

تخفيف الضغط نسبيا عن الولايات الأخرى وان مدينة الجزائر هي واجهة البلاد، وقد قامت بدورها وخففت الى حد ما العبء على الجبال التي تضررت من قمع الاستعمار وتسهل الأمر للمناضلين على تدعيم وتقوية جيش التحرير بالولايات الأخرى.

الملاحق

الملحق رقم 01

صورة تذكارية لقادة الثورة في المؤتمر الصومام [1]

صورة تذكارية لقادة الثورة في موتمر الصومام 1956/08/20 وهي تمثل من اليمين إلى اليسار:
الواقفون: الرائد حماي، لخضر بن طوبال، رمضان عبّان، يوسف زيغوت، بلقاسم كريم، عمرو أوعمران، العربي بن مهيدي.
الجالسون: عميروش، الرائد روبيح، عمار بن عودة.

(1) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثلاثة، المرجع السابق، ص86.

الملحق رقم 02

صورة لأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957م[1]

اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وهم من اليمين الى اليسار الجالسون : الامين دباغين · الشريف محمود · فرحات عباس · عمرعمران
الواقفون : كريم بلقاسم · عبان رمضان · الاخضر بن طبال · عبد الحفيظ بوصوف · · عبد الحميد مهري ·

(1) المجاهد، ع19،11 سبتمبر 1957م.

الملحق رقم 03

العمل الفدائي في المنطقة المستقلة للجزائر من جانفي إلى ديسمبر 1957 (1)

	التاريخ	العملية الفدائية
	سنـــــة 1957	
01	01 جانفي	إلقاء قنبلة بمقهى " بولمان لاريزيت " أسفرت عن قتلى و جرحى في صفوف الأعداء[1]
02	04 جانفي	انفجار قنبلة موقوتة بالحافلة – حيدرة –
03	06 جانفي	انفجار 3 قنابل بالملعب البلدي
04	08 جانفي	عملية بالقبة أسفرت عن قتل حارس فرنسي
05	08 جانفي	عملية " بشارع شويان " خلفت قتيلا فرنسيا
06	09 جانفي	إلقاء قنبلة على شاحنة عسكرية
07	09 جانفي	تنفيذ عمليتين فدائيتين (المدنية حاليا)
08	11 جانفي	هجوم بالرشاشات برايس حميدوا حاليا
09	12 جانفي	إلقاء قنبلة بحانة ميزون – بشارع ميزون
10	12 جانفي	عملية بشارع " الجنرال فيرنو " ضد فرقة الجنود
11	13 جانفي	إحراق مخازن مؤسسات بيلكور
12	13 جانفي	إلقاء قنبلة بحانة – بئرخادم –
13	14 جانفي	إلقاء قنبلة بـ " Maison Carree "
14	14 جانفي	انفجار قنبلة " براديو الجزائر "
15	20 جانفي	انفجار قنبلتين بمطعمين
16	20 جانفي	عملية " بشارع ماري " أسفرت عن مقتل أحد الفرنسيين
17	22 جانفي	إلقاء قنبلة بحافلة
18	22 جانفي	عملية بحي البدر حاليا أسفرت عن مقتل أحد الفرنسيين
19	23 جانفي	عملية فدائية بشارع " كرميل دولس " أسفرت عن مقتل أحد الفرنسيين

(1) الملتقى الجهوي الثالث لتاريخ الثورة، المرجع السابق، ص20.

الملحق رقم 04

بيان جبهة التحرير الداعي لإضراب ثمانية أيام [1]

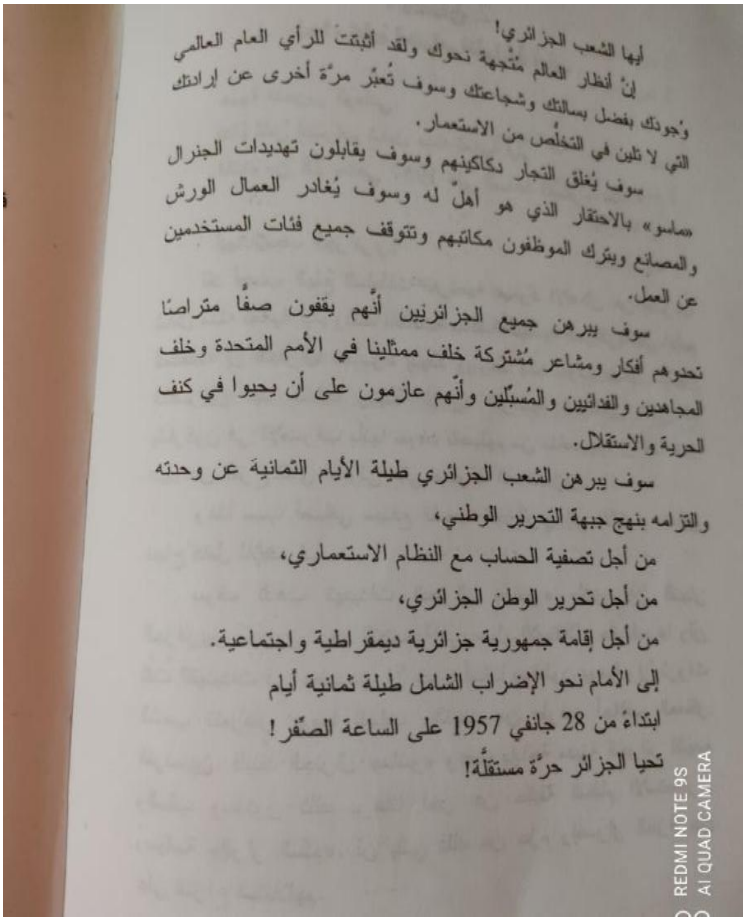

أيها الشعب الجزائري!

إنّ أنظار العالم متّجهة نحوك ولقد أثبتتَ للرأي العام العالمي وُجودك بفضل بسالتك وشجاعتك وسوف تُعبّر مرّة أخرى عن إرادتك التي لا تلين في التخلّص من الاستعمار.

سوف يُغلق التجار دكاكينهم وسوف يقابلون تهديدات الجنرال «ماسو» بالاحتقار الذي هو أهلٌ له وسوف يُغادر العمال الورش والمصانع ويترك الموظفون مكاتبهم وتتوقف جميع فئات المستخدمين عن العمل.

سوف يبرهن جميع الجزائريين أنّهم يقفون صفًّا متراصًا تحدوهم أفكار ومشاعر مُشتركة خلف ممثلينا في الأمم المتحدة وخلف المجاهدين والفدائيين والمُسبّلين وأنّهم عازمون على أن يحيوا في كنف الحرية والاستقلال.

سوف يبرهن الشعب الجزائري طيلة الأيام الثمانية عن وحدته والتزامه بنهج جبهة التحرير الوطني،

من أجل تصفية الحساب مع النظام الاستعماري،

من أجل تحرير الوطن الجزائري،

من أجل إقامة جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية.

إلى الأمام نحو الإضراب الشامل طيلة ثمانية أيام

ابتداءً من 28 جانفي 1957 على الساعة الصفر!

تحيا الجزائر حرّة مستقلّة!

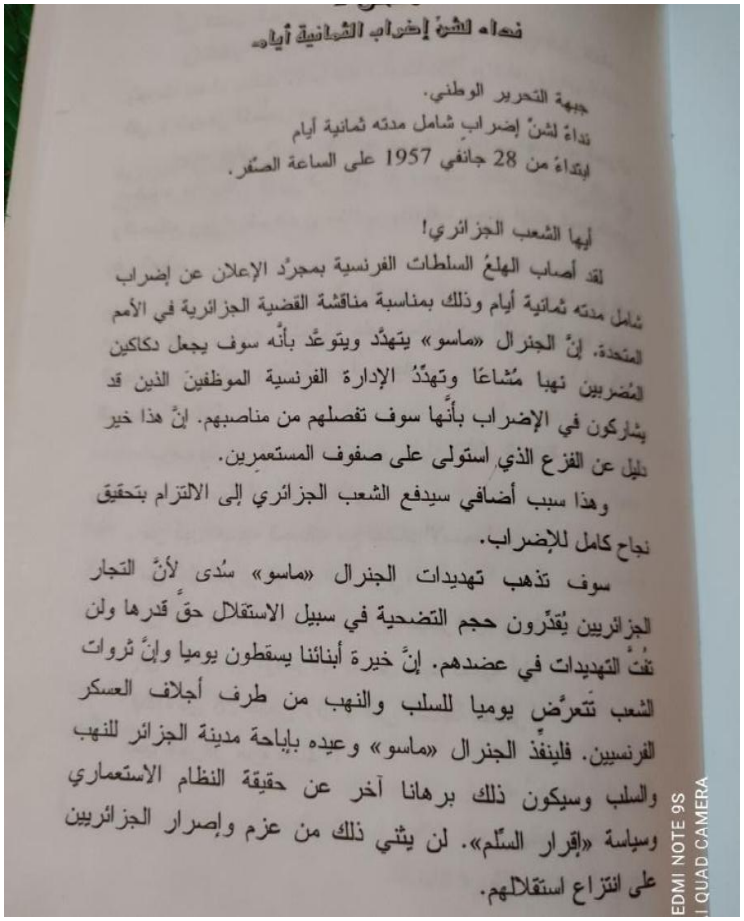

فداء لشنّ إضراب الثمانية أيام

جبهة التحرير الوطني.

نداءٌ لشنّ إضرابٍ شامل مدته ثمانية أيام

ابتداءً من 28 جانفي 1957 على الساعة الصفر.

أيها الشعب الجزائري!

لقد أصاب الهلعُ السلطات الفرنسية بمجرّد الإعلان عن إضراب شامل مدته ثمانية أيام وذلك بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة. إنّ الجنرال «ماسو» يتهدّد ويتوعّد بأنّه سوف يجعل دكاكين المُضربين نهبا مُشاعًا وتهدّدُ الإدارة الفرنسية الموظفينَ الذين قد يشاركون في الإضراب بأنّها سوف تفصلهم من مناصبهم. إنّ هذا خير دليل عن الفزع الذي استولى على صفوف المستعمرين.

وهذا سبب أضافي سيدفع الشعب الجزائري إلى الالتزام بتحقيق نجاح كامل للإضراب.

سوف تذهب تهديدات الجنرال «ماسو» سُدى لأنّ التجار الجزائريين يُقدّرون حجم التضحية في سبيل الاستقلال حقّ قدرها ولن تُفتّ التهديدات في عضدهم. إنّ خيرة أبنائنا يسقطون يوميا وإنّ ثروات الشعب تتعرّض يوميا للسلب والنهب من طرف أجلاف العسكر الفرنسيين. فلينفذ الجنرال «ماسو» وعيده بإباحة مدينة الجزائر للنهب والسلب وسيكون ذلك برهانا آخر عن حقيقة النظام الاستعماري وسياسة «إقرار السلّم». لن يثني ذلك من عزم وإصرار الجزائريين على انتزاع استقلالهم.

(1) بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957م، المصدر السابق، ص ص 163-164.

الملحق رقم 05

اجبار التجار على فتح محلاتهم بالقوة خلال اضراب ثمانية أيام 1957م[1]

(1) بشير بلاح، المرجع السابق، ص80.

الملحق رقم 06

معلومات حول البطل عمار ياسف المدعو علي لابوانت [1]

(1) وزارة الاعلام: المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر،1984، ص08.

الملحق رقم 07

الأسلحة المستعملة خلال معركة الجزائر 1957م[1]

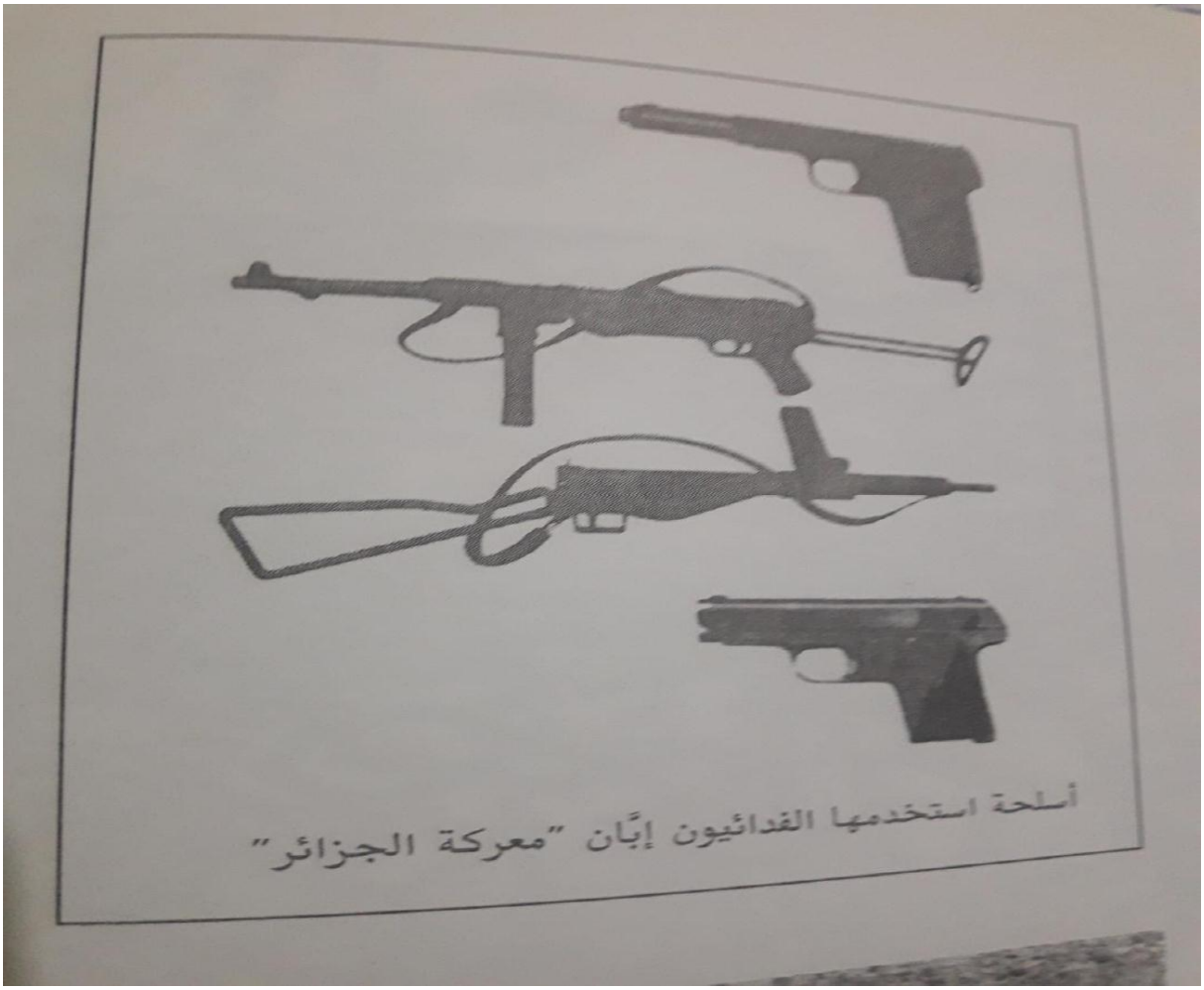

(1) بشير بلاح، المرجع السابق، ص 86.

الملحق رقم 08

تعذيب الشعب الجزائري من طرف الفرنسيين [1]

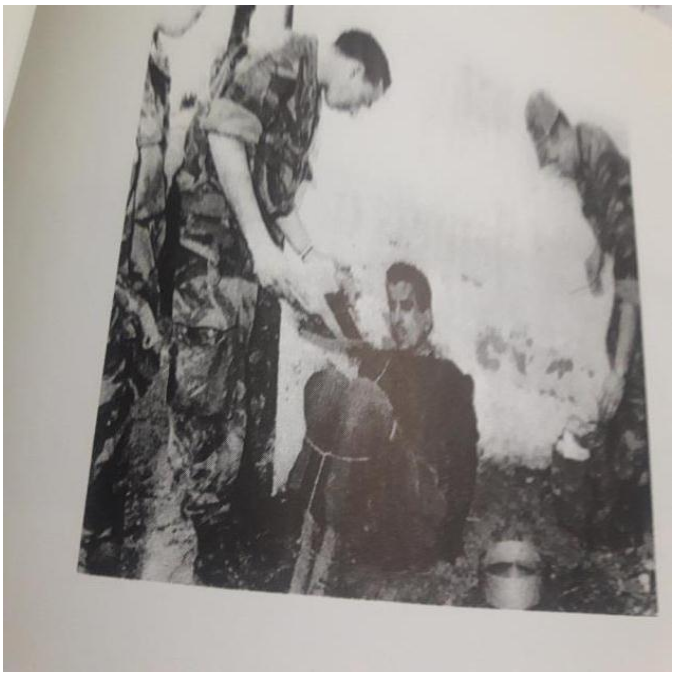

هكذا كان الجنود الفرنسيون يستطيبون ويفتخرون بتعذيب وإهانة المجاهدين

81

(1) بشير بلاح، المرجع السابق، ص 84

الملحق رقم 09

خريطة حي القصبة [1]

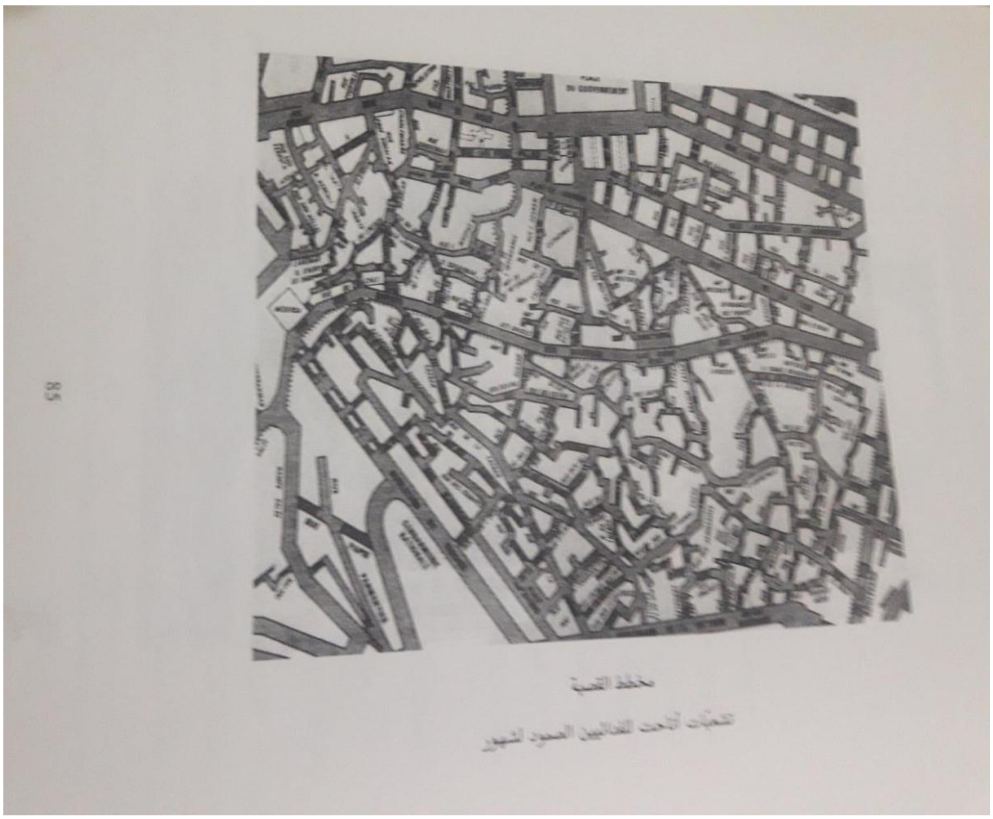

(1) بشير بلاح، المرجع السابق، ص 85.

الملحق رقم 10

صورة العمارة التي تم تفجيرها [1]

(1) وزارة الاعلام، المرجع السابق، ص 08.

الملحق رقم 11

عملية البحث عن جثمان عمار ياسف ورفاقه [1]

(1) وزارة الاعلام، المرجع السابق، ص 09.

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر:

1. حربي محمد، جبهة التحرير الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت،1983.
2. خالفة معمري، عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2008
3. عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر
4. باتريك افينو، جون بلاشاين، حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، دار الوعي، الجزائر، 2013
5. بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
6. سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، د م،2007.
7. شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982
8. دونالد نيف، عاصفة على السويس 1956 ايزنهاور يأخذ أمريكا الى الشرق الأوسط، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 202.
9. ياسف سعدي، ذكريات معركة الجزائر، ت: ابراهيم حنقي، الدار القومية، مصر، دس.
10. أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985

11. بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957، تر: الحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2005.

12. محفوظ قداش، تحررت الجزائر، تر: العربي، بيروت، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

13. العربي شبودان، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، تر: جناح مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2013.

14. جيلالي صاري، ثمانية أيام من معركة الجزائر 28 جانفي-4 فيفري 1957م، تر: خليل أوذاينة، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

15. جوان غيلسي، الجزائر الثائرة، تع: خيري حماد، دار الطبعة بيروت، 1961.

16. فرانتز فانون، من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980 .

17. عبد الله شريط، محمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، مكتبة البعث للنشر والتوزيع، قسنطينة،1965 .

18. صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة محاضرات ألقاها الدكتور صلاح العقاد على الطلبة قسم الدراسات التاريخية والجغرافية، مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع، مصر،1964.

19. سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر والتوزيع، بيروت ،1964.

20. حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر كفاح وشعب ومستقبل أمة، دار القومية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1964.

21. محمد بجاوي، الثورة والقانون 1960-1961، بيركوت، ت علي الخش، دار الرائد للكتاب ،1961.

2-المراجع:

أ-الكتب:

بالعربية:

1. إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة الجزائرية 1956-1958، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2013.

2. ابراهيم مياسي، المقاومة الشعبية، دار المديني للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2008.

3. أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في المرحلة الأولى 1954-1956م، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دس.

4. أحمد بن منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التسوير، الجزائر ، 2013.

5. أحمد عاشوراكس، صفحات خالدة من الكفاءة الجزائري...منشورات المؤسسة العامة للثقافة، ليبيا،2009.

6. بسام عسلي، أيام جزائرية خالدة، د ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

7. بشير بلاح، موجز تاريخ الجزائر المعاصر والحديث 1830-1989، دار المعرفة، الجزائر ،2000.

8. بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

9. بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان ،2012.

10. جمال فندال، خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962، وزارة الثقافة، الجزائر ،2008.

11. حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، الجزائر بين الامس والغد، دار القومية، مصر، دس.

12. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، دس.

13. دهو فخرو وأخرون، مجلة الحضارة الاسلامية ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة وهران، دس.

14. رانية مخلوفي، دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر 2014.

15. رشيد ولد بو سيافة، جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي (1952-1962)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،2021.

16. رمضان بو رغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962)، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحوث والدراسات وللنشر والتوزيع، الجزائر،2012 .

17. رؤوف عباس حامد ن حرب السويس بعد أربعين عاما، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1996.

18. زهور لونيسي، رواية المسرح، دار هومة، الجزائر، 2009.

19. زهير احدادن، مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

20. سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار هوما للنشر والتوزيع، الجزائر ،2005.

21. سيلفي تينو، تاريخ حرب من أجل استقلال الجزائر، دار دحلب، الجزائر ،2013.

22. شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ط 2، دار الزهراء، الرياض، 2002.

23. الشيخ بوشيخي، الحركة الوطنية للثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2018.

24. صالح بالحاج، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1956-1962)، دار قرطبة، الجزائر، 2006.

25. صالح فركوس، تاريخ الجزائر "المراحل الكبرى «، دار العلوم، الجزائر، 2005.

26. صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفنيقين، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2002.

27. عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، دار هومة، دس.

28. عبد الله مقلاتتي، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، دار سحنون، الجزائر، 2013.

29. عبد الله مقلاتي، اشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية 1954-1962، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

30. عبد المجيد عمراني: جون بول سارتو والثورة الجزائرية، د ط، مكتبة مدلولي، الجزائر، دس.

31. عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادة الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

32. عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة سياسية، ج1، دار الهدى، بيروت، د س.

33. عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من خلال الاحتلال الى الاستقلال، دار طليطلة، الجزائر،2009.

34. عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013

35. علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر،2010.

36. علي كافي، مذكرة الرئيس علي كافي، دار القصبة للنشر، الجزائر ،1999.

37. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1997.

38. عمار بضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر،2010.

39. عمار عمورة وآخرون، الجزائر بوابة التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

40. الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية 194-1962، دراسات في سياسات وممارسات الجزائر، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

41. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999.

42. لخضر شريط وآخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، الجزائر، دس

43. لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعاد الافريقية، دار السبيل، الجزائر، 2013.

44. محمد الصالح صديق، الجزائر بلد التحدي والصمود، موقم للنشر، الجزائر، 2012.

45. محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ج2، دمشق ،1997.

46. محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة، وآخرون، كاتب مرجعي على الثورة التحريرية (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

47. محمد العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،1999.

48. محمد شيوب، اجتماع العقداء العشر من11أوت الى 16 ديسمبر1959م، ظروفه وأسبابه انعكاساته على مسار الثورة، دار دزايرأنفو، الجزائر ،2013.

49. محمد عباس، ثوار عظماء د.ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

50. محمد عباس، متفقون في ركاب الثورة، د.ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

51. محمد عباس، نصر لا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009

52. محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

53. مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012.

54. مسعود عثماني، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د ط، دار الهدى، الجزائر ،2012.

55. يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1996.

بالفرنسية:

1. henri alleg, mémoire algerienne, casaba, alger , 2008.

2. larbi MERAKBI, guenne d'algerie le pont des 20 aout1954-1962 editionsel-amel-2013.

3. sylive thémalt, histoire de la gerre lindpondana, maarifa, alger, 2007.

ب-المذكرات والرسائل الجامعية:

1. ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1960، شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف بضربة، كلية العلوم الانسانية، الجزائر ،2017، 2018.

2. أحمد عصماني، مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قاداتها1954-1962، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2001.

3. كريم مقنوش، نشاط بعثتي جبهة التحرير الوطني بالمغرب وتونس اجتماعيا وثقافيا (1956-1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: مسعود مرابط يحياوي، جامعة الجزائر 1438-1439هـ، 2017-2018.

4. لزهر بديدة، الحركة الديغولية في الجزائر 1940-1945 من الظهور الى المواجهة مع الحركة الوطنية، رسالة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر ن جامعة الجزائر، 2009-2010.

5. نبيلة لرباس، حرب المدن مدينة الجزائر نموذجا 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2012-2013.

6. يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين ،1954-1962، رسالة ماجيستر، في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، قسم العلوم الانسانية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014.

ج-الملتقيات:

1.سعد بن بشر العمامرة، دراسات وأبحاث في قضايا ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دد. دم، 2021.

2. الملتقى الثاني للثورة، منطقة الجزائر المستقلة، 1956-1958 المنعقد بقصر الأمم من 11 الى 13 ديسمبر 1985، الجزائر العاصمة.

د-المجلات:

بالعربية:

1. أحسن بومالي، اضراب 28 فيفري 1957، اجماع وطني عبر عنه الشعب الجزائري على الرفض والتحدي، مجلت الذاكرة، العدد 4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996.

2. بشير سحولي، الحرب النفسية في مواجهة الثورة الجزائرية خطابات شارل ديغول 1958-1960 نموذجا، مج06، ع 12، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2020.

3. بلعالية ميلود، موقف فرنسا من الصراع العربي الصهيوني 1947-1957، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، عدد2، الجزائر، 2017.

4. جيبلي الطاهر، اضراب ثمانية أيام في الجزائر من 28 جانفي الى 4 فيفري 1957، المجلة التاريخية المغاربية، عدد 134، تونس.

5. ذكريات ومأثر الذكرة 39 لمجزرة ساقية سيدي يوسف، مجلة أول نوفمبر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، عدد 151-152، الجزائر.

6. عامر رخيلة، خلفيات ونتائج اضراب الثمانية أيام 28 جانفي 4فيفري 1957، مجلة أول نوفمبر، العددان 177-178، 2013.

7. عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة الرئيسيين بن يوسف بن خدة وعلى كافي، جامعة سيدي بلعباس، عدد 06.

8. عبد المجيد سقاي وآخرون، الذكرة الثلاثون لإضراب 8 أيام 1957، مجلة أول نوفمبر، العدد 81، 1986.

9. عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الانساني، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع 14، الجزائر ،2006.

10. فاتن العباسي، عيلاني السبتي، قراءة في ظروف تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962أفكار وأفاق، المجلد 7، ع2، 2019.

11. مجلة افريقيا قارتنا، ع 06،2013.

12. مجلة أول نوفمبر، شخصيات لها تاريخ، العددان 178،177، 2013.

13. محمد بعيش، مؤتمر الصومام 1956اشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 13.

14. محمد داعي، انقلاب 13 ماي 1958 م وتبلور التطرف على الجمهورية الرابعة، مجلة متون، ع4، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر،2017 .

15. محمد يعيش، مؤتمر الصومام عام 1956واشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف، العدد 13، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

16. مليكة جهيدي، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02، عدد 02، جامعة علي لونيسي، البليدة، 2018.

17. نبيلة لرباس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر "أوت 1956-أكتوبر 1957"، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 09، ع01، الجزائر، 2021.

18. يحي بوعزيز، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية شهرية، ع73-74، السنة الثامنة، سبتمبر أكتوبر،1979.

بالفرنسية:

1- Boulem Touarigt, lagéve des 8 jours, memoria, N : 09 conista, média, janvier 2013.

الملخص:

أصبحت مدينة الجزائر منطقة مستقلة في التنظيم الجديد للتراب الوطني، عرفت خلال سنة 1957م نشاطا فدائيا كبيرا ودورا تاريخيا هاما ،تبين للسلطات الفرنسية أن للثورة الجزائرية استراتيجية جديدة تتبعها لمحاربتها أما أعين العالم بأكمله، فواجهة الوضعية وسمية تلك المواجهة بينها وبين التنظيم الثوري الجزائري بمعركة الجزائر ،خلال هذه المرحلة أكدت جبهة التحرير الوطني مرة أخرى نظال الشعب الجزائري في المدن وكفاحه القيم ضد القمع وارهاب الفرقة المظلية العاشرة من أجل الاستقلال والحرية.

Abstract:

When the city of Algiers became an independent zone in the new organization of the national territory, it knew a great guerrilla activity and an important historical role during the year 1957. The French authorities realized that the Algerian revolution had a new strategy to follow to fight it, so it faced the situation and called that confrontation between it and the Algerian revolutionary organization the «Battle of Algiers ". During this period, the National Liberation Front (FLN) confirmed again the struggle of the Algerian people in the cities against the oppression and terrorism of the 10th Parachute Division for independence and freedom.